# الأحاديث التي أعلها إمام الأئمة ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء

**د. عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل**
**الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها**
**كلية أصول الدين بالرياض**

## ملخص البحث

١ ـــ عنوان البحث : (الأحاديث التي أعلها إمام الأئمة ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء).

٢ ـــ اسم الباحث : عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل .

٣ ـــ مجال البحث : الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في كتاب الوضوء من صحيحه .

٤ ـــ قمت باستخراج الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في كتاب الوضوء من صحيحه .

٥ ـــ قمت بتخريج كل حديث منها على حسب الأوجه التي أوردها الإمام ابن خزيمة .

٦ ـــ قمت بدراسة أحوال الرواة : مدار الإسناد، والمختلفين عليه، وبينت مراتبهم من حيث الجرح والتعديل .

٧ ـــ أعددت دراسة عن العلة التي أعل بها الحديث، مستعينا بما تبين من أحوال مدار الإسناد والمختلفين عليه، وبأقوال أئمة هذا الشأن، وبالقرائن التي ترجح أحد الأوجه المذكورة .

٨ ـــ بينت حكم كل حديث من وجهه الراجح، وذكرت ما يحتاج إليه من المتابعات والشواهد.

٩ ـــ قصدت بهذه الدراسة أن تكون مدخلا لدراسات أخرى في صحيح الإمام ابن خزيمة لمعرفة منهجه في التعليل .

  

**المقدمة:**

**إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ **[سورة : آل عمران]** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ **[سورة : النساء]**﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ **[سورة : الأحزاب]**

**أما بعد :**

**فلا يخفى أن التفقه في الشريعة الإسلامية هو خير ما قضى الإنسان فيه عمره، وشَغَل فيه وقته ؛ إذ به يعرف مراد الله تعالى، ورسوله ﷺ .**

**ولما كان التفقه في دين الإسلام ينبعث من مصادر التشريع التي منها السنة النبوية كان لزاما النظر في الأحاديث النبوية التي أودعها الأئمة الأعلام مصنفاتهم المتعددة في شتى فنون السنة النبوية .**

**ومن هذه المصنفات كتاب إمام الأئمة أبي بكر ؛ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت : ٣١١ هـ) المسمى : (مختصر المختصر ) والمشتهر بين طلاب العلم قديما وحديثا بـ (صحيح ابن خزيمة) .**

**ولما كان إمام الأئمة ابن خزيمة أحد العلماء الكبار، فقد تلقى الناس كتابه هذا بالدرس، وأولوه العناية اللائقة به .**

**وقد اشتمل صحيح الإمام ابن خزيمة على كثير من الأحاديث المعلة التي بين عللها هذا الإمام الحافظ .**

**ولما كان بيان منهج إمام الأئمة ابن خزيمة في موضوع (علل الحديث) يعتبر من الأمور المهمة لطلاب الحديث النبوي، كان لا بد من التعرف على منهجه من خلال دراسة الأحاديث التي بين عللها وتكلم عليها .**

**وفي هذا البحث أتناول الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في صحيحه من خلال (كتاب الوضوء)، لتكون بداية في التعرف على منهجه في التعليل .**

**أسباب اختيار الموضوع :**

**١ ــ مكانة الإمام ابن خزيمة بين علماء السنة النبوية .**

**٢ ــ مكانة صحيح ابن خزيمة بين المؤلفات في الحديث النبوي .**

**٣ ــ التعرف على المناهج العلمية للعلماء الكبار في السنة النبوية .**

**٤ ــ أهمية علم (العلل) بين بقية علوم الحديث .**

**٥ ــ فتح باب دراسة الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في صحيحه .**

**خطة البحث :**

**قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع :**

**أولا : المقدمة :**

**وبينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه.**

**ثانيا : الفصل الأول، وفيه ثلاثة مباحث :**

**المبحث الأول : في بيان معنى العلة، وفيه مطلبان :**

**المطلب الأول : بيان معنى العلة في اللغة .**

**المطلب الثاني : بيان معنى العلة في اصطلاح المحدثين (باختصار) .**

**المبحث الثاني : في ذكر بعض المصنفات المنشورة في علل الحديث (باختصار).**

**المبحث الثالث : وفيه ترجمة موجزة لإمام الأئمة ابن خزيمة .**

**ثالثا : الفصل الثاني :**

**في تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في كتاب الوضوء .**

**رابعا : الخاتمة :**

**وفيها أهم نتائج البحث .**

**منهجي في البحث :**

**١ ــ أورد الحديث الذي أعله الإمام ابن خزيمة في صحيحه كما ورد في كتابه [1] .**

**٢ ــ أقوم بتحديد العلة التي ذكرها الإمام ابن خزيمة، وأبين الأوجه التي روي بها الحديث**

**٣ ــ أبدأ بتخريج الوجه الأول الذي ذكره الإمام ابن خزيمة، مبتدئا بالإشارة إلى رواية ابن خزيمة، ثم من تابعه عليها، وعند اتحاد المتابعات الأخرى أرتب مصادر التخريج مبتدئا بأصحاب الكتب الستة، ثم من عداهم على حسب تواريخ وفياتهم .**

**٤ ــ بعد ذلك أقوم بتخريج الوجه الثاني، فالثالث، وهكذا على حسب الطريقة المتبعة في**

**تخريج الوجه الأول .**

**٥ ـــ أترجم لمدار الحديث الذي حصل عليه الاختلاف، ذاكرا اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته، فإن كان من الأئمة المشهورين، أو ممن أتفق العلماء على توثيقه اكتفيت بنقل جامع يبين مترلته، وإن كان ممن اختلف فيه توسعت في ترجمته ذاكرا أقوال من وثقه، وأقوال من جرحه، ثم أبين ما يتبين لي في الحكم على حاله .**

**٦ ـــ أترجم لأصحاب الوجه الأول، ثم أصحاب الوجه الثاني، وهكذا، على حسب الطريقة المتبعة في ترجمة مدار الحديث .**

**٧ ـــ أقوم بدراسة الاختلاف بناء على مراتب المختلفين، وعلى أقوال الأئمة النقاد أصـــحاب هذا الشأن، وبناء على القرائن التي تبين الوجه الراجح من غيره.**

**٨ ـــ أحكم على الحديث من وجهه المرجح، فإن كان صحيحا، أو حسنا اكتفيت بذلك، وإن كان ضعيفا وله شاهد ذكرته مبينا درجته من القبول أو الرد .**

**وختاما فإن هذا البحث يعتبر فاتحة لدراسة منهج الإمام ابن خزيمة في تعليل الأحاديث، ولعله يكون حافزا، ومذكرا للعلماء، وطلاب العلم للبحث في بقية أحاديث الكتاب حتى يتـــبين منـــهج الإمام ابن خزيمة في التعليل واضحاً جلياً.**

**والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .**

## الفصل الأول : في بيان معنى العلة

### المبحث الأول : بيان معنى العلة في اللغة، والاصطلاح

#### المطلب الأول : بيان معنى العلة في اللغة .

تدل مادة (علّ) في اللغة على عدة معاني، من أقربها إلى مقصد المحدثين : المرض .

وذكر ابن فارس معاني العلة عند العرب ثم قال : (( والأصل الثالث : العلة: المرض، وصاحبها معتل )) (٢) .

وقال الفيروز آبادي : (( والعلة ـــ بالكسر ـــ : المرض )) (٣) .

#### المطلب الثاني : بيان معناها في اصطلاح المحدثين .

تنوعت عبارات العلماء في تعريفهم للعلة، ولعل التعريف الأجمع من غيره قول من قال : إنها عبارة عن أسباب خفية، غامضة، طرأت على الحديث، فأثرت فيه ؛ أي قدحت فيه، وهذا تعريف أغلبي للعلة، فقد يعللون بأشياء ظاهرة، وبما لايؤثر في صحة الحديث (٤) .

### المبحث الثاني : بعض المصنفات في علل الحديث

اهتم أئمة الحديث ونقاده ببيان علل الحديث، فظهرت مصنفات متعددة في ذلك، ومن أهم المطبوع منها ما يأتي :

١ ـــ العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـــ) مطبوع بعدة روايات .

٢ ـــ التمييز . للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت : ٢٦١ هـــ) مطبوع قطعة منه، ويحتمل أن يكون هذه القطعة من المختصر .

٣ ـــ العلل الكبير . للإمام أبي عيسى ؛ محمد بن عيسى الترمذي (ت : ٢٧٩ هـــ) رتبه القاضي أبو طالب على أبواب الجامع، وهو مطبوع .

٤ ـــ العلل الصغير . للإمام الترمذي ـــ أيضا ـــ . مطبوع بآخر الجامع .

٥ ـــ المسند الكبير المعلل . المسمى : البحر الزخار . لأبي بكر ؛ أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت : ٢٩٢ هـــ) طبع منه تسعة مجلدات حتى الآن.

٦ ـــ علل الحديث . لأبي محمد ؛ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧هـــ) مطبوع .

٧ ـــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية . لأبي الحسن ؛ علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥ هـــ) طبع منه أحد عشر مجلدا حتى الآن .

٨ ـــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . لأبي الفرج ؛ عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت

: ٥٩٧ هـ) مطبوع [٥] .

## المبحث الثالث : في ترجمة الإمام ابن خزيمة باختصار [٦]

اسمه : هو إمام الأئمة أبو بكر ؛ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري .

مولده : ولد في شهر صفر، من عام ثلاث وعشرين ومائتين، بنيسابور .

نشأته، ورحلاته : عني الإمام ابن خزيمة بطلب الحديث منذ حداثة سنه، فسمع من إسحاق بن راهويه المتوفى سنة (٢٣٨)، ومن محمد بن حميد المتوفى سنة (٢٣٠) .

وارتحل في حداثته إلى مراكز العلم في وقته، فطوف البلدان، وسمع وحدث عن الأئمة الكبار .

ثناء العلماء عليه : قال عنه ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها، حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق فقط .

وقال الدارقطني : كان ابن خزيمة ثبتا، معدوم النظير .

وسئل ابن أبي حاتم عنه فقال : ويحكم ! هو يسأل عنا، ولا نسأل عنه، هو إمام يقتدى به .

مؤلفاته : ألف الإمام ابن خزيمة كتبا كثيرة ؛ ذكر منها الدكتور / محمد مصطفى الأعظمي ـــ في تقدمته لتحقيق الصحيح ـــ خمسة وثلاثين كتابا، ومنها :

كتابه الصحيح، ووكتاب التوحيد، وكتاب الأشربة، وكتاب الإمامة، وكتاب الأهوال، وكتاب الإيمان، وكتاب البر والصلة، وكتاب البيوع، وكتاب التفسير، وكتاب التوبة، وكتاب الصلاة الكبير، وغيرها كثير .

وفاته : توفي رحمه الله تعالى ـــ ليلة السبت، الثاني من شهر ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

## الفصل الثاني: في تخريج ودراسة الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في (كتاب الوضوء)

### الحديث الأول [٧]

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: ثنا علي بن الحسين الدرهمي بخبر غريب، غريب، قال: حدثنا معتمر، عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة، إلا يوم فتح مكة، فإنه شغل، فجمع بين الظهر، والعصر بوضوء واحد.

ثنا أبو عمار، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه:

أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة، فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات كلها بوضوء واحد.

قال أبو بكر: لم يسند هذا الخبر، عن الثوري أحد نعلمه غير المعتمر، ووكيع.

ورواه أصحاب الثوري [غيرهما [٨]]، عن سفيان، عن محارب، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ.

فإن كان المعتمر، ووكيع ـ مع جلالتهما ـ حفظا هذا الإسناد، واتصاله، فهو حديث غريب، غريب.

أولا: تخريج الحديث:

روى هذا الحديث سفيان الثوري، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: من رواه عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: من رواه عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ.

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين:

أ ـ تخريج الوجه الأول:

رواه ابن خزيمة ههنا عن علي بن الحسين الدرهمي.

والروياني في مسنده (٦٨) عن عمرو بن علي. بنحوه.

كلاهما: (علي بن الحسين الدرهمي، وعمرو بن علي) عن المعتمر بن سليمان.

ورواه ابن خزيمة ههنا أيضا عن أبي عمار.

وابن ماجه (٥١٠) عن علي بن محمد الطنافسي. قرنه برواية ابن أبي شيبة الآتية.

وابن أبي شـيبة في المصنف (٢٩/١) ـ ومن طريقـه رواه : ابن ماجـه (٥١٠)، وابـن حبان (الإحسان ١٧٠٧) ـ بنحوه .

وابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦) عن أبي كريب . بنحوه .

وابن شاهين في الناسخ (٨٨) من طريق محمد بن إسماعيل . بنحوه .

خمستهم : (أبو عمار، وعلي بن محمد، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، ومحمد بن إسماعيل) عـن وكيع بن الجراح .

وأشار ابن أبي حاتم في العلل (١٥٢) إلى رواية وكيع من هذا الوجه .

وابن جرير في جامع البيان (١١٤/٦) من طريق معاوية بن هشام . بنحوه .

وأبو الحسن ؛ محمد بن جعفر بن السقاء الحلبي في حديثه (٧٥/ب) عن عصام بن يوسف ابن قدامة الباهلي . بنحوه .

أربعتهم : (المعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، ومعاوية بن هشام، وعصام بـن يوسـف الباهلي) عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ .

ب ـ تخريج الوجه الثاني :

أشار الإمام ابن خزيمة ههنا إلى هذا الوجه، ولم يسم أحدا ممن رواه عن الثوري .

وأشار الترمذي (٦١) إلى رواية عبدالرحمن بن مهدي . من هذا الوجه .

ورواه أبو عبيد في كتاب (( الطهور )) (٤١) بنحوه .

وابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦) عن محمد بن بشار . بنحوه .

كلاهما : (أبو عبيد، ومحمد بن بشار) عن عبدالرحمن بن مهدي .

وعبدالرزاق (١٥٧) [٩] بنحوه .

وأشار ابن أبي حاتم في العلل (١٥٢) إلى رواية أبي نعيم من هذا الوجه .

ثلاثتهم : (عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق، وأبو نعيم) عن سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ـــ بيان حال مدار الإسناد :

وهو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله، الكوفي (ع) .

أحد الأئمة الكبار، حتى وصفه غير واحد من الأئمة الحفاظ بأنه أمير المؤمنين في الحديث[١٠] .

وقال فيه الإمام النسائي : (( هو أجل من أن يقال فيه : ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماما [١١] )) .

وقال الخطيب البغدادي : (( كان إماما من أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامتـــه بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد [١٢] )) .

ب ـــ بيان أحوال رواة الوجه الأول :

١ ـــ معتمر بن سليمان بن طَرْخَان التيمي، أبو محمد، البصري (ع) .

ثقة ؛ وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم ـــ وزاد : صدوق ـــ.

وذكره ابن حبان في الثقات .

ونقل من لا يعتد به عن يحيى بن معين أنه قال في المعتمر : ليس بحجة .

ورد ذلك الحافظ الذهبي .

وقال ابن خراش : صدوق، يخطئ من حفظه، وإذا حدث من الكتاب، فهو ثقة .

وتعقبه الحافظ الذهبي بقوله : هو ثقة مطلقا [١٣] .

٢ ـــ وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسي، أبو سفيان، الكوفي (ع) .

ثقة، حافظ، عابد، متفق عليه [١٤] .

٣ ـــ معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن، الكوفي (بخ، م، ٤) .

وثقه العجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في (( الثقات ))، وقال : (( ربما أخطأ )) . وقال ابن معين : (( صالح وليس بذاك ))، وذكر ابن عدي أنه أغرب عن الثوري بأشياء، وقال ابن حجر : (( صدوق له أوهام )) .

ويتبين من كلام النقاد فيه أنه صدوق، له أوهام، وقد أغرب، عن الثوري بأشياء[١٥].

٤ ـــ عصام بن يوسف الباهلي، البلخي، أخو إبراهيم بن يوسف .

قال عنه ابن عدي : (( روى عصام هذا عن الثوري وعن غيره أحاديث لايتابع عليها )) [١٦]

.

**ج ــ بيان أحوال رواة الوجه الثاني :**

**١ ــ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، أبو سعيد، البصري، اللؤلــؤي (ع) .**

**إمام، حافظ، متقن، مجمع عليه، ومع هذا فله عناية خاصة بحديث الثوري، وهو مقــدم فيــه .(١٧)**

**٢ ــ عبدالرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَري، أبو بكر، الصنعاني (ع) .**

**ثقة، حافظ، تغير بعد ذهاب بصره في آخر عمره، ونسبه بعضهم للتشيع.**

**وقد وثقه يعقوب بن شيبة، وابن معين، والعجلي، والبزار، والدارقطني، وذكره ابن حبــان، وابن شاهين في ثقاقما .**

**وسئل الإمام أحمد عن تشيعه، فقال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا، ولكن كــان رجــلا تعجبه أخبار الناس .**

**وقال عباس العنبري : كذاب .**

**وتعقبه الذهبي بقوله : هذا شيء ما وافق عليه العباس مسلمٌ، بل سائر الحفاظ، وأئمة العلــم يحتجون به، إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى . (١٨) .**

**٣ ــ الفضل بن دكين بن حماد بن زهير بن درهم القرشي، أبو نعيم، الكوفي (ع) .**

**ثقة، ثبت، مقدم في سفيان، من أصحاب الطبقة الأولى من الرواة عنه .**

**وقد وثقه ابن سعد، والإمــام أحمد، ويعقوب بن شيبة، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وغيرهم .(١٩)**

**ثالثا : دراسة الاختلاف .**

**بالنظر في الاختلاف الواقع على سفيان الثوري يظهر رجحان الوجه الثاني، وذلك للأسباب الآتية :**

**١ ــ أن وكيع بن الجراح، والمعتمر بن سليمان ــ وإن كان الأول منهما ثقة، حافظا، والثاني ثقة أيضا ــ إلا أن من أصحاب الوجه الثاني : عبدالرحمن ابن مهدي، وهو ثقة، متقن، مقدم في حديث الثوري . وكذا منهم : أبو نعيم، وهو ثقة، ثبت، مقدم في حديث الثوري أيضا.**

**وعليه فلا شك في ترجيح رواية أصحاب الوجه الثاني على رواية الوجه الأول .**

**٢ ــ أن بعض أئمة هذا الشأن رجح الوجه الثاني على الوجه الأول، فقد رجح الإمام أبو**

زرعة الوجه المرسل [٢٠] .

وقال الإمام الترمذي : (( رواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا . وهذا أصح من حديث وكيع )) [٢١] .

ووصف الإمام ابن خزيمة الوجه الأول بأنه غريب، وبين أنه لم يروه على الوجه الأول إلا اثنان من أصحاب الثوري، وأن بقية أصحاب الثوري رووه عنه على الوجه الثاني .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث من وجهه المرجح إسناده ضعيف لأنه مرسل .

وهو صحيح من حديث بريدة ﷺ من وجه آخر ؛ فقد أخرجه الإمام مسلم (٦٤٢)، وأبو داود (١٧٢)، والترمذي (٦١)، والنسائي (١٣٣)، والطيالسي في مسنده (٨٤٢)، وعبدالرزاق (١٥٨)، وأبو عبيد في الطهور (٤٠)، والإمام أحمد (٢٣٠٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٣٧/١)، وابن الجارود في المنتقى (١)، والطبري في جامع البيان (١١٣/٦)، والطبراني في الأوسط (٤٠٣٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٢)، وابن المنذر في الأوسط (١٠٨/١)، والطحاوي في شرح المعاني (٤١/١)، وابن حبان (الإحسان ١٧٠٣، ١٧٠٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٣١)،، وابن الجعد (٢١٧٢)، وابن شاهين في الناسخ (٨٩) والبيهقي (١١٨/١)، والحازمي في الاعتبار (ص : ٨٦) .

كلهم، من حديث علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه ﷺ، أن النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد، ومسح على خفيه، فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه . قال : (( عمدا صنعته يا عمر ! )) لفظ رواية مسلم .

## الحديث الثاني [٢٢]

قال الإمام ابن خزيمة : ثنا عبدالجبار بن العلاء، وعبدالله بن محمد الزهري، وسعيد ابن عبدالرحمن المخزومي، قالوا : حدثنا سفيان، قال عبدالجبار : قال الأعمش، وقال الآخران : عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطئ [٢٣] .

وقال المخزومي : كنا نتوضأ مع رسول الله ﷺ، ولا نتوضأ من موطئ .

وقال الزهري : كنا مع النبي ﷺ، فلا نتوضأ من موطئ .

قال أبو بكر : هذا الخبر له علة ؛ لم يسمعه الأعمش، عن شقيق . لم أكن فهمته في الوقت [ الذي أمليت هذا الخبر [٢٤] ] .

ثنا أبو هاشم ؛ زياد بن أيوب، ثنا عبدالله بن إدريس، أخبرنا الأعمش، عن شقيق، قال : قال

عبدالله : كنا لا نكف شعرا، ولا ثوبا في الصلاة، ولا نتوضأ من موطئ .

ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، حدثني شقيق ــ أو حدثت عنه ــ، عن عبدالله . بنحوه .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث الأعمش واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود .

الوجه الثاني : من رواه عن الأعمش، فقال : حدثني شقيق ــ أو حدثت عنه ــ عن عبـــدالله بن مسعود رضي الله عنه .

أ ــ تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا عن عبداجلبار بن العلاء، وعبدالله بن محمـــد الزهـــري، وســـعيد بـــن عبدالرحمن المخزومي ــ قرنهم ــ .

والحاكم في المستدرك (١/١٣٩) ــ ومن طريقه رواه البيهقي في سننه (١/١٣٩) ـــــ مـــن طريق محمد بن عباد المكي، وابن أبي عمر العدني ــ قرنهما ــ بمثل حديث ابن خزيمة .

خمستهم : (عبدالجبار بن العلاء العطار، وعبدالله بن محمد الزهري، وسعيد ابـــن عبـــدالرحمن المخزومي، ومحمد بن عباد المكي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر) عن سفيان بن عيينة .

ورواه ابن خزيمة ههنا عن زياد بن أيوب .

وأبو داود (٢٠٤) عن عثمان بن أبي شيبة .

وابن ماجه (١٠٤١) عن محمد بن عبدالله بن نمير . بنحو حديث ابن أبي شيبة .

والحاكم في المستدرك (١/١٣٩) من طريق أحمد بن منيع . وأحال على حديث سفيان بنحوه .

وقال الحاكم عقبه : (( صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه )) .

والحاكم في المستدرك (١/١٧١) من طريق هناد بن السري . بنحوه .

خمستهم : (زياد بن أيوب، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأحمد بن منيع، وهناد بن السري) عن عبدالله بن إدريس .

وأبو داود (٢٠٤) عن عثمان بن أبي شيبة . قرنه برواية عبدالله بن إدريس .

والحاكم في المستدرك (١/١٧١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . بنحوه .

وقال الحاكم عقبه : (( هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا ذكر الموطئ))

كلاهما : (عثمان، وأبو بكر : ابنا أبي شيبة) عن شريك بن عبدالله، وجرير ابن عبدالحميد ــ قرناهما ــ .

والإمام أحمد في العلل (٣٣٤/٢ رقم ٢٠٦٧) عن هشيم بن بشير [٢٥] .

خمستهم : (سفيان بن عيينة، وعبدالله بن إدريس، وشريك بن عبدالله، وجرير بن عبدالحميد، وهشيم) عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

رواه ابن خزيمة ههنا عن زياد بن أيوب .

والبيهقي (١٣٩/١) من طريق محمد بن حماد، وهناد بن السري ــ فرقهما ــ بنحوه .

ثلاثتهم : (زياد بن أيوب، ومحمد بن حماد، وهناد بن السري) عن أبي معاوية، عن الأعمش، فقال : حدثني شقيق ــ أو حدثت عنه ــ عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ــ بيان حال مدار الإسناد :

وهو : سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد، الأعمش، الكوفي (ع) .

أحد الأئمة، الثقات، لكنه مدلس .

وقال الذهبي : أحد الأئمة، الثقات، ما نقموا عليه إلا التدليس ... وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به، فمتى قال : (( حدثنا ))، فلا كلام، ومتى قال : (( عن ))، تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم ... فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال .

كذا قال الذهبي، وليس على إطلاقه، فقد ذكر الإمام أحمد له أحاديث دلسها عن بعض شيوخه الذين أكثر عنهم [٢٦].

ب ــ بيان أحوال رواة الوجه الأول :

١ــ سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد، الكوفي، سكن مكة، ومات بها (ع)

إمام، كبير الشأن، مطبق على عدالته، وضبطه، وإتقانه، مستغن بشهرته عن إيراد أقوال معدليه، والمثنين عليه [٢٧] .

٢ ــ عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبو محمد، الكوفي (ع) .

ثقة، فقيه، عابد، متفق عليه .

قال عنه الإمام أحمد : كان نسيج وحده .

وقال أبو حاتم : هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة .

وقال ابن معين : ثقة في كل شيء .

ووثقه ابن سعد، والنسائي، والدارقطني، وابن خراش، والعجلي، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨) .

**٣ــ شَريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله، الكوفي، القاضي (خت، م،٤)**

صدوق، يخطيء كثيرا، وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

ووثقه ابن سعد ــ وزاد : مأمون، كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا ــ، وابن معين ــ وزاد : إلا أنــه لا يتقن ــ، والعجلي ــ وزاد : وكان حسن الحديث ــ .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو زرعة : كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا .

وقال الترمذي : كثير الغلط (٢٩) .

**٤ ــ جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ــ بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طــاء مهملــة ــ الضبي، أبو عبدالله، الكوفي، نزيل الري، وقاضيها (ع) .**

ثقة، صحيح الكتاب، وكان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه .

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي .

وقال اللالكائي : مجمع على ثقته .

ووصفه الذهبي بالحافظ الحجة (٣٠) .

**٥ ــ هُشَيم ــ بالتصغير ــ ابن بشير ــ بوزن كبير ــ ابن القاسم بن دينار الســلمي، أبــو معاوية الواسطي (ع) .**

ثقة، لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد وثقه العجلي، وأبو حاتم، وغيرهما (٣١) .

**ج ــ بيان حال رواي الوجه الثاني :**

**محمد بن خَازِم التَّميمي، السَّعْدي، الضَّرير، أبومعاوية، الكوفي (ع) .**

ثقة، من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره .

ووثقه ابن سعد، وابن معين ــ وزاد : يخطئ ــ، والعجلي، ويعقوب بن شيبة ــ وزاد : ربمــا دلس ــ، والنسائي، والدارقطني .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

وذكر الإمام أحمد، وأبو داود أنه مضطرب في حديث غير الأعمش (٣٢) .

ثالثاً : دراسة الاختلاف .

بالنظر في حال مدار الإسناد، وأحوال المختلفين عليه يظهر ـــ والله أعلم ـــ أن الأعمش كان مرة يحدث بالحديث جازما ؛ فيقول : عن أبي وائل، عن عبدالله .

ومرة يحدث به على الشك ؛ فيقول : عن أبي وائل ـــ أو حدثت عنه ـــ، عن عبدالله .

ومما يرجح الحمل في هذا الاختلاف على الأعمش دون غيره ما يأتي :

١ ـــ أن الأعمش ـــ كما تقدم ـــ مدلس ؛ وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني (٣٣)، وابن حبان (٣٤)، وعده الحافظ ابن حجر في أصحاب المرتبة الثانية منهم(٣٥) .

وفي أصحاب الوجه الأول عنه : سفيان بن عيينة، وعبدالله بن إدريس، وهما ثقتان، ثبتان، وتابعهما : جرير بن عبدالحميد، وهو ثقة أيضا .

وروى الوجه الثاني عنه : أبو معاوية الضرير، وهو مع كونه ثقة، فإنه كان من أحفظ الناس لحديث الأعمش .

وحيث كان حال المختلفين ما سبق ؛ فإنه يتعين الحمل في الاختلاف الوارد في هذا الحديث على الأعمش نفسه .

٢ ـــ أن بعض أئمة هذا الشأن نص على أن الأعمش كان يدلس هذا الحديث .

فقد قال الإمام أحمد : كان الأعمش يدلس هذا الحديث، لم يسمعه من أبي وائل . قال مهنا : قلت له : وعمن هو ؟ قال : كان الأعمش يرويه عن الحسن ابن عمرو الفقيمي، عن أبي وائل . فطرح الحسن بن عمرو، وجعله عن أبي وائل، ولم يسمعه منه (٣٦) .

وقال الإمام ابن خزيمة ههنا : هذا الخبر له علة ؛ لم يسمعه الأعمش، عن شقيق .

واستدل الإمام ابن خزيمة على كون الأعمش لم يسمع هذا الحديث من أبي وائل برواية أبي معاوية التي قال فيها الأعمش : (( حدثني شقيق أو حدثت عنه)) .

وفي الحديث علة أخرى أشار إليها الإمام أبو داود في سننه (٢٠٤) حيث قال : (( قال إبراهيم بن أبي معاوية فيه : عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق أو حدثه عنه قال : قال عبدالله . وقال هناد : عن شقيق أو حدثه عنه، قال : قال عبدالله )) .

رابعا : الحكم على الحديث .

حديث الأعمش، عن شقيق إسناده منقطع ؛ وقد بين الإمام ابن خزيمة أن الأعمش لم يسمعه من شقيق، وسمى الإمام أحمد الراوي الذي أسقطه الأعمش، وهو الحسن بن عمرو الفقيمي (٣٧) .

وله شاهد بمعناه من حديث امرأة من بني عبد الأشهل قالت : قلت يا رسول الله ! إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة، فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ .

قال : (( أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ )) .

قالت : قلت : بلى . قال : (( فهذه بهذه )) .

أخرجه أبو داود (٣٨٤) عن عبدالله بن محمد النفيلي، وأحمد بن يونس، قالا: حدثنا زهير، حدثنا عبدالله بن عيسى، عن موسى بن عبدالله بن يزيد، عن امرأة من بني عبدالأشهل . به . وهذا إسناد صحيح .

## الحديث الثالث (٣٨)

قال الإمام ابن خزيمة : ثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا حماد ــ يعني ابن زيد ــ، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أكل عظما ــ أو قال : لحما ــ ثم صلى ولم يتوضأ .

قال أبو بكر : خبر حماد بن زيد غير متصل الإسناد، غلطنا في إخراجه ؛ فإن بين هشام ابن عروة، وبين محمد بن عمرو بن عطاء : وهب بن كيسان .

وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان .

ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، ثنا هشام، عن الزهري، قال : حدثني علي بن عبدالله ابن عباس، عن ابن عباس .

وهشام، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس

وهشام، عن محمد بن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أكل خبزا، ولحما ــ أو : عرقا ــ، ثم صلى، ولم يتوضأ .

ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس.

قال هشام : وحدثني الزهري، عن علي بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس.

قال هشام : وحدثني محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أكل عرقا، ثم صلى، ولم يتوضأ .

هذا حديث [ هارون [٣٩] ] .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث هشام بن عروة . واختلف عليه على وجهين .

الوجه الأول : من رواه عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — .

الوجه الثاني : من رواه عن هشام بن عروة، عن : الزهري، قال : حدثني علي بن عبدالله ابن عباس، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — .

وعن: وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس — رضي الله عنهما -

وعن: محمد بن علي بن عبدالله، عن أبيـــه، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — .

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين :

أ — تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا، مـــن طـــريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — .

ب — تخريج الوجه الثاني :

رواه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي — فرقهما — .

وأشار أبو عوانة في مستخرجه (٢٢٨/١) إلى رواية محمد بن بشار .

ومسلم (٧٩١) عن زهير بن حرب . بنحوه، وزاد في آخره : أولم يمس ماء.

والإمام أحمد (٢٠٠٢) بنحوه .

وابن الجارود في المنتقى (٢٢) عن عبدالله بن هاشم . بنحو حديث زهير .

وأبو عوانة في مستخرجه (٧٥٩) عن عبدالرحمن بن بشر . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠٦٥٧) عن معاذ بن المثنى . بنحوه .

والبيهقي (١٥٣/١) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى . بنحوه .

كلاهما : (معاذ بن المثنى، ويحيى بن محمد) عن مسدد .

سبعتهم : (محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والإمام أحمد، وزهير بـــن حـــرب، وعبدالله بن هاشم، وعبدالرحمن بن بشر، ومسدد) عن يحيى ابن سعيد القطان .

وأشار ابن خزيمة ههنا إلى رواية عبدة بن سليمان [٤٠] .

كلاهما : (يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان) عن هشام بن عروة، عن الزهري، قال : حدثني علي بن عبدالله بن عباس، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ .

ورواه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي . وفرقهما كما سبق .

وأشار أبو عوانة في مستخرجه (٢٢٨/١) إلى رواية محمد بن بشار .

ومسلم (٧٩١) عن زهير بن حرب . كما سبق .

والإمام أحمد (٢٠٠٢) بنحوه .

وابن الجارود في المنتقى (٢٢) عن عبدالله بن هاشم . كما سبق .

وابن حبان (الإحسان ١١٣٣) من طريق أبي بشر ؛ بكر بن خلف . بنحوه.

والطبراني في الكبير (١٠٧٨٩) عن معاذ بن المثنى . بنحوه .

والبيهقي (١٥٣/١) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى . بنحوه .

كلاهما : (معاذ بن المثنى، ويحيى بن محمد) عن مسدد .

سبعتهم : (محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والإمام أحمد، وزهير بـــن حـــرب، وعبدالله بن هاشم، وبكر بن خلف، ومسدد) عن يحيى بن سعيد القطان .

وأشار ابن خزيمة ههنا إلى رواية عبدة بن سليمان . كما سبق .

والإمام أحمد (٢٥٤٥) بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠٧٨٩) عن محمد بن العباس المؤدب. بنحوه .

كلاهما : (الإمام أحمد، ومحمد بن العباس المؤدب) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد.

والطحـــاوي في شرح معاني الآثار (٦٤/١) من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة . بنحوه .

وأبو عوانة (٧٦١) من طريق أنس بن عياض . بنحوه .

وابن حبان (الإحسان ١١٥٣) من طريق شعيب بن إسحاق . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠٧٨٩) من طريق وهيب بن خالد، وعمر بن علي المقدمي، وجرير بن عبدالحميد، وداود بن عبدالرحمن العطار، وإسماعيل بن عياش . قرنهم جميعا برواية مسدد السابقة .

تسعتهم : (يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، ووهيب بن خالد، وحماد بـــن ســـلمة، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي المقدمي، وجرير بن عبدالحميد، وداود بن عبدالرحمن العطـــار، وإسماعيل بن عياش) عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عـــن

ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ به .

ورواه ابن خزيمة ههنا عن محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي . فرقهما كما سبق .

وأشار أبو عوانة في مستخرجه (٢٢٨/١) إلى رواية محمد بن بشار .

ومسلم (٧٩١) عن زهير بن حرب . كما سبق .

والإمام أحمد (٢٠٠٢) بنحوه .

وابن الجارود في المنتقى (٢٢) عن عبدالله بن هاشم . كما سبق .

والطبراني في الكبير (١٠٦٥٧) عن معاذ بن المثنى . بنحوه .

والبيهقي (١٥٣/١) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى . بنحوه .

كلاهما : (معاذ بن المثنى، ويحيى بن محمد) عن مسدد .

ستتهم : (محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والإمام أحمد، وزهير بن حرب، وعبدالله بن هاشم، ومسدد ) عن يحيى بن سعيد القطان .

وأشار ابن خزيمة ههنا إلى رواية عبدة بن سليمان . كما سبق .

والطبراني في الكبير (١٠٦٥٩) من طريق أبي معاوية ؛ محمد بن خازم الضرير. بنحوه .

وأبو عوانة في مستخرجه (٧٦٠) من طريق محاضر بن المورع . بنحوه .

أربعتهم : (يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، ومحاضر بن المورع، وأبو معاوية الضرير) عن هشام بن عروة، عن محمد بن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ : أن رسول الله ﷺ أكل خبزا، ولحما ــ أو : عرقا ــ، ثم صلى، ولم يتوضأ .

وتابع هشاما في روايته عن الزهري : عمرو بن الحارث، والأوزاعي، وسفيان بن عيينة، وفليح بن سليمان . وفيما يأتي تخريج لروايتهم :

رواه مسلم (٧٩٢) بنحوه .

والبيهقي (١٥٣/١) من طريق عمران بن موسى . بنحوه .

كلاهما : (مسلم، وعمران بن موسى) عن أحمد بن عيسى المصري .

وابن حبان (الإحسان ١١٤١) عن عبدالله بن محمد بن سلم، عن حرملة بن يحيى . بنحو حديث مسلم .

كلاهما : (أحمد بن عيسى، وحرملة بن يحيى) عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث .

وابن ماجه (٤٩٠) من طريق الأوزاعي . بنحوه .

والحميدي في مسنده (٨٩٨) عن سفيان بن عيينة . بنحوه .

والإمام أحمد (٣١٠٨) عن عبدالملك بن عمرو . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠٦٥٨) من طريق سعيد بن منصور . بنحوه .

كلاهما : (عبدالملك بن عمرو، وسعيد بن منصور) عن فليح بن سليمان .

أربعتهم : (عمرو بن الحارث، والأوزاعي، وسفيان بن عيينة، وفليح بن سليمان) عن الزهري، عن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

وتابع هشاما في روايته عن وهب : أيوب السختياني . وفيما يأتي تخريج لروايته :

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧/١) ـ ومن طريقه : الطبراني في الكبير (١٠٧٩٠) ـ بنحوه .

وابن حبان (الإحسان ١١٣١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب . بنحوه .

كلاهما : (ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب) عن إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ به .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ـ بيان حال مدار الإسناد :

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل : أبو عبدالله، المدني .

ثقة، من أصحاب المرتبة الأولى من المدلسين .

وقد ساوى ابن معين بينه وبين الزهري في الرواية عن عروة بن الزبير .

ووثقه محمد بن سعد ـ وزاد : ثبتا، كثير الحديث، حجة ـ، والعجلي، وأبو حاتم ـ وزاد : إمام في الحديث ـ، وويعقوب بن شيبة ـ وزاد : ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق ـ .

وأورده العلائي، والحلبي في المدلسين [٤١] .

ب ـ بيان حال رواي الوجه الأول :

حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو إسماعيل، البصري (ع) .

أحد الحفاظ، مع أنه كان ضريرا، وكان يحفظ حديثه كله، ويحدث من حفظه، وقد عده عبدالرحمن بن مهدي ـ في أربعة ـ من أئمة الناس في الحديث، في زمانهم .

وقال الإمام أحمد : حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام.

وقال ابن حجر : ثقة، ثبت، فقيه [٤٢] .

ج ـ بيان أحوال رواة الوجه الثاني :

١ ـ يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري، النجاري، أبو سعد، المدني، قاضيها (ع) .

إمام، ثقة، ثبت، كبير الشأن، متفق عليه ؛ حتى جعله بعضهم في منزلة الزهري، بل وقدمه بعضهم على الزهري [٤٣] .

٢ ـ عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد، الكوفي (ع) .

وقيل : اسمه عبدالرحمن، وعبدة لقب .

ثقة، ثبت ؛ وثقه ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي ـ وزاد : رجل صالح، صاحب قرآن ـ، وعثمان بن أبي شيبة ـ وزاد : مسلم، صدوق ـ، والدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث جدا [٤٤] .

٣ ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر، البصري (ع) .

ثقة، ثبت، وتغير قليلا في الآخر .

وقد عده ابن معين ـ في جماعة ـ من أثبت شيوخ البصريين .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : من أبصر أصحابه بالحديث، والرجال .

وقال أبو حاتم : ما أنقى حديثه ! لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ أهل البصرة، وهو ثقة ... .

ووثقه الطيالسي، والعجلي ـ وزاد : ثبت ـ، وابن معين .

وقال الإمام أحمد : ليس به بأس [٤٥] .

٤ ـ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري (خت، م، ٤) .

إمام، حافظ، عابد، تغير حفظه لما كبرت سنه، وهو من أثبت الناس في ثابت.

وذكر ابن معين أن عفان بن مسلم من أثبت أصحابه .

وذكر النسائي أن من أثبت أصحابه : ابن مهدي، وابن المبارك، وعبدالوهاب الثقفي[٤٦].

٥ ـ شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد الدمشقي، الأموي (خ، م، د، س، ق) .

ثقة، سمع من ابن أبي عروبة بأخرة، وقد وثقه ابن سعد، والإمام أحمد ـ وزاد : ما أصح حديثه، وأوثقه !ـ، وأبو داود ـ وزاد : سمعت أحمد يقول : سمع شعيب من سعيد بن أبي عروبة بآخر رمق ـ، وابن معين، ودحيم، والنسائي .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق (٤٧) .

٦ ـــ عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي، أبو حفص، البصري (ع) .

ثقة، لكنه مدلس .

وقد وثقه ابن سعد ـــ وزاد : وكان يدلس تدليسا شديدا ـــ، والإمام أحمد، والـــدارقطني ـــ وزاد : من الرفعاء ـــ، والعجلي .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن معين : كان يدلس، وما كان به بأس، حسن الهيئة .

ووصفه الإمام أحمد، والدارقطني بالتدليس .

وقال الذهبي : رجل صالح، موثق، يدلس (٤٨) .

٧ ـــ جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ـــ بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طـــاء مهملـــة ـــ الضبي، أبو عبدالله، الكوفي، نزيل الري، وقاضيها (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الثاني، وأنه ثقة، حافظ .

٨ ـــ داود بن عبدالرحمن العطار، أبو سليمان، المكي (ع) .

ثقة ؛ وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، والبزار .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : لا بأس به، صالح .

وقال ابن حجر : ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه (٤٩) .

٩ ـــ إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم العنسي، أبو عتبة، الحمصي (ي، ٤) .

مختلف فيه، وعامة النقاد من أئمة الجرح والتعديل على التفصيل في حاله :

فهو ثقة فيما رواه عن أهل بلده ؛ الشاميين .

وضعيفٌ فيما رواه عن غير أهل بلده من أهل العراق، وأهل الحجاز .

وقد وثقه يعقوب بن سفيان، وابن معين ـــ في رواية ـــ .

وقال ابن معين ـــ في رواية أخرى ـــ : أرجو أن لا يكون به بأس .

وضعفه علي بن المديني، والنسائي ـــ في موضع ـــ .

وقال أبو حاتم : لين، يكتب حديثه .

**وقال ابن معين أيضا : ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فـإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم .**

**وقال الإمام أحمد : ما روى عن الشاميين صحيح، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح (٥٠) .**

**ثالثا : دراسة الاختلاف .**

**تبين مما سبق في التخريج أن حماد بن زيد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ .**

**ورواه تسعة من الرواة هم : يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، ووهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي المقدمي، وجرير بن عبدالحميد، وداود بن عبدالرحمن العطار، وإسماعيل بن عياش .**

**رووه عن : هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ .**

**ويظهر من ذلك رجحان الوجه الثاني الذي فيه وهب بن كيسان، لما يأتي :**

**١ ـــ كون رواة الوجه الثاني يفضلون من خالفهم من حيث العدد .**

**حيث قد روى الوجه الثاني تسعة من الرواة، في حين أن مخالفهم ـــ فيما سبق تخريجه ـــ واحد فقط .**

**٢ ـــ كون بعض أئمة هذا الشأن أشار إلى رجحان الوجه الثاني ؛ فقد قال الإمام ابن خزيمة ههنا : (( بين هشام بن عروة، وبين محمد بن عمرو بن عطاء : وهب بن كيسان . وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان )) .**

**ويظهر من هذا أن الإمام ابن خزيمة يرجح الوجه الثاني على الوجه الأول بكون الوجه الثاني من رواية يحيى القطان، وعبدة بن سليمان .**

**رابعا : الحكم على الحديث .**

**الحديث من الوجه المرجح إسناده صحيح .**

**وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ـــ كما تقدم ـــ من هذا الوجه .**

## الحديث الرابع (٥١)

قال الإمام ابن خزيمة : حدثنا أبو موسى ؛ محمد بن المثنى، نا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، قال : حدثني أبو سعيد الخدري، قال : سمعت رسول الله ﷺ، يقول : (( لا يخرج الرجلان يضربان الغائط، كاشفين عن عورتــهما، يتحدثان، فإن الله ﷻ يمقت على ذلك )) .

حدثنا به محمد بن يحيى، حدثنا سلم بن إبراهيم ــ يعني الوراق ــ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال . بهذا الإسناد، نحوه .

قال أبو بكر : وهذا هو الصحيح ؛ هذا الشيخ هو عياض بن هلال، روى عنه يحيى ابن أبي كثير غير هذا الحديث، وأحسب الوهم من عكرمة بن عمار حين قال : عن هلال ابن عياض.

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : رواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير . واختلف على عكرمة على خمسة أوجه .

الوجه الثاني : رواية الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ . مرسلا.

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين :

أ ــ تخريج رواية عكرمة بن عمار . واختلف عليه على خمسة أوجه :

الأول : من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الثاني : من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الثالث : من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض ابن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الرابع : من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

الخامس : من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

وفيما يأتي تخريج لهذه الأوجه الخمسة عن عكرمة :

**١ ــ تخريج الوجه الأول عن عكرمة :**

**رواه ابن خزيمة ههنا ــ ومن طريقه رواه : ابن المنذر في الأوسط (٣٤٠/١) ــ عن محمد ابن المثنى .**

**وأبو داود (١٥) ــ ومن طريقه رواه : البيهقي (٩٩/١)، والبغوي في شرح السنة (١٩٠) ــ عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة . بمثله .**

**قال أبو داود : هذا لم يسنده إلا عكرمة بن عمار .**

**والنسائي في الكبرى (٣٣) عن عمرو بن علي . بنحوه .**

**والإمام أحمد (١١٣١٠) بنحوه .**

**وأبو نعيم في الحلية (٤٦/٩) من طريق أبي عبيد . بنحوه .**

**خمستهم : (محمد بن المثنى، وعبيدالله بن عمر، وعمرو بن علي، والإمام أحمد، وأبو عبيد) عن عبدالرحمن بن مهدي .**

**وابن ماجه (٣٤٢) عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن رجاء . بنحوه .**

**وابن المنذر في الأوسط (٣٢٣/١) من طريق أبي حذيفة . بمعناه .**

**ثلاثتهم : (عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن رجاء، وأبو حذيفة النهدي) عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .**

**وتابع عكرمة على هذا الوجه : أبان بن يزيد : ذكر ذلك ابن التركماني في الجوهر النقي (١٠٠/١) نقلا عن صاحب الإمام**

**٢ ــ تخريج الوجه الثاني عن عكرمة :**

**رواه ابن خزيمة ههنا .**

**وابن ماجه (٣٤٢) ولم يسق لفظه .**

**وفيه : (( قال محمد بن يحيى : وهو الصواب [٥٢] )) .**

**كلاهما : (ابن خزيمة، وابن ماجه) عن محمد بن يحيى الذهلي .**

**والحاكم (١٥٧/١) ــ ومن طريقه رواه : البيهقي في الكبرى (١٠٠/١)، وفي الصغرى (٧٠)، ومن طريق البيهقي أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢١٣/١١) ــ من طريق الحسين [٥٣] بن الفضل البجلي . وأحال على ما قبله، بنحوه.**

**كلاهما : (محمد بن يحيى، والحسين بن الفضل البجلي) عن سلم بن إبراهيم الوراق .**

**وابن حبان (الإحسان ١٤٢٢) من طريق إسماعيل بن سنان . بنحوه .**

وفيه : عياض بن هلال الأنصاري .

وذكر الحاكم في مستدركه (١٥٨/١) أن علي بن المديني، وعبيدالله بن عمر القواريري، ومحمد بن المثنى، رووه، عن عبدالرحمن بن مهدي . من هذا الوجه .

ثلاثتهم : (سلم بن إبراهيم الوراق، وإسماعيل بن سنان، وعبدالرحمن بن مهدي) عن عكرمـــة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

٣ ــ تخريج الوجه الثالث عن عكرمة :

رواه ابن ماجه (٣٤٢) عن محمد بن حميد، عن علي بن أبي بكر، عن سفيان الثوري، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن عبدالله . وأحال على ما قبله، بنحوه .

٤ ــ تخريج الوجه الرابع عن عكرمة :

رواه النسائي في الكبرى (٣٢) عن أحمد بن حرب .

والحاكم (١٥٧/١) من طريق علي بن حرب، ومحمد بن عبدالله بن عمار ــ فرقهما ــ بنحوه .

ثلاثتهم : (أحمد بن حرب، وعلي بن حرب، ومحمد بن عبدالله بن عمار) عن قاسم بن يزيد الجرمي .

والحاكم (١٥٧/١) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، وعبدالصمد بن حسان المروذي، قرنهما برواية الجرمي السابقة .

ثلاثتهم : (قاسم بن يزيد الجرمي، وزيد بن أبي الزرقاء، وعبدالصمد بن حسان المروذي ) عن سفيان الثوري، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

٥ ــ تخريج الوجه الخامس عن عكرمة :

رواه النسائي في الكبرى (٣١) بنحوه .

والطبراني في الأوسط (١٢٨٦) عن أحمد بن محمد بن صدقة . بنحوه .

كلاهما : (النسائي، وأحمد بن محمد بن صدقة) عن محمد بن عبدالله بن عبيد ابن عقيل، عـــن جده، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ . بنحوه .

وبالنظر في هذا الاختلاف على عكرمة بن عمار، يظهر ما يأتي :

١ ــ أن الوجه الأول، رواه عن عكرمة :

ـــ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، أبو سعيد، البصري، اللؤلؤي (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الأول، وأنه : إمام، حافظ، متقن، مجمع عليه .

ـــ وعبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني ـــ بضم الغين المعجمة المخففة ـــ، أبو عمر، البصري (خ، خد، س، ق) .

قال أبو حاتم : كان ثقة، رضى .

ووثقه يعقوب بن سفيان . وذكر ابن المديني أن أهل البصرة اجتمعوا على عدالته . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين ـــ في رواية ـــ : كان شيخا صدوقا، لا بأس به .

وقال العجلي : بصري، صدوق .

وذكر النسائي أنه لا بأس به .

وأثنى عليه أبو زرعة، وقال : حسن الحديث عن إسرائيل .

وقال ابن معين ـــ في رواية أخرى ـــ : كثير التصحيف، وليس به بأس .

وقال ـــ في رواية ثالثة ـــ : ليس من أصحاب الحديث .

وقال عمرو بن علي : صدوق، وهو كثير الغلط، والتصحيف، ليس بحجة.

وقال ابن حجر : صدوق، يهم قليلا . وهو كما قال [٥٤] .

ـــ وموسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة، البصري (خ، د، ت، ق) .

صدوق، سيء الحفظ، وليس بحجة في سفيان .

وقد وثقه ابن سعد، والعجلي ـــ وزاد : صدوق ـــ .

وضعفه ابن معين ـــ في رواية ـــ، والترمذي .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يخطئ [٥٥] .

٢ ـــ والوجه الثاني، رواه عن عكرمة :

ـــ سلم بن إبراهيم الوراق، أبو محمد، البصري (د، ق) .

ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : شيخ، وذكر أن ابن معين تكلم فيه، ولم يرضه .

وقال ابن معين ـــ في رواية ـــ : كذاب [٥٦] .

ـــ وإسماعيل بن سنان العصفري، أبو عبيدة، البصري .

**لا بأس به ؛ وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .**

**وأورده ابن حبان في الثقات (٥٧) .**

**ـــ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، أبو سعيد، البصري، اللؤلؤي (ع) .**

**وسبق البيان بأنه راوي الوجه الأول أيضا .**

**٣ ـــ والوجه الثالث، والرابع، رواهما عن عكرمة : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله، الكوفي (ع) .**

**سبق بيان حاله في الحديث الأول، وأنه : أحد الأئمة الكبار، حتى وصفه غير واحد من الأئمة الحفاظ بأنه أمير المؤمنين في الحديث .**

**٤ ـــ والوجه الخامس، رواه عن عكرمة : عُبيد بن عَقيل ـــ بفتح العين المهملة ـــ بن صـــبيح الهلالي، أبو عمرو، البصري، الضرير، المعلم (د، س) .**

**صدوق ؛ كما قاله أبو حاتم .**

**وقال أبو داود : لا بأس به، وذُكر بشيء من أمر العينة .**

**وأورده ابن حبان في الثقات (٥٨) .**

**وبناء على هذا يظهر أن هذا الاختلاف على عكرمة بن عمار من قبل عكرمة نفسه، وأنه كان يحدث بهذا الحديث على هذه الأوجه ؛ وذلك لما سيأتي في ترجمته قريبا من كونه صدوقا يغلـــط، وأن في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراباً، ولأن كلا من سفيان الثوري، وعبدالرحمن بن مهدي قـــد روى كل واحد منهما عنه وجهين مختلفين .**

**على أن الحافظ أبا عبدالله الحاكم ذكر في مستدركه (١٥٨/١) أن الإمام البخاري، والحافظ موسى بن هارون حكما بصحة رواية من أسنده، وسماه عياض بن هلال، وهو الوجـــه الثـــاني مـــن الأوجه عن عكرمة بن عمار .**

**وكذا صححه الإمام ابن خزيمة ههنا حيث قال : هذا هو الصحيح ؛ هذا الشيخ هو عيـــاض بن هلال ... .**

ب ــ تخريج الوجه الثاني عن يحيى :

رواه الحاكم (١٥٨/١) ــ ومن طريقه رواه : البيهقي (١٠٠/١) ــ من طريق محمد بن الصباح، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ . مرسلا .

وأشار ابن أبي حاتم في العلل (٨٨) إلى رواية الأوزاعي من هذا الوجه [٥٩] .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ــ بيان حال مدار الإسناد :

يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر، اليمامي (ع) .

ثقة، ثبت، لكنه يدلس من الثانية، ويرسل .

وقال العجلي : ثقة، حسن الحديث ...، وكان يعد من أصحاب الحديث .

وقال أبو حاتم : إمام، لا يحدث إلا عن ثقة .

وقال أيوب السختياني : ما أعلم أحدا ــ بعد الزهري ــ أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى ابن أبي كثير .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

ووصفه النسائي، وابن حبان، والعلائي بالتدليس، وقال العقيلي : كان يذكر بالتدليس . وتعقبه الذهبي بقوله : أحد الأعلام الأثبات، ذكره العقيلي في كتابه، ولهذا أوردته ... هو في نفسه عدل، حافظ، من نظراء الزهري .

وأورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين [٦٠] .

ب ــ بيان حال صاحب الوجه الأول :

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار، اليمامي (خت، م، ٤) .

وثقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني، واستثنى الإمام النسائي، وأبو حاتم، والإمام أحمد، والذهبي روايته عن يحيى بن أبي كثير .

وقال الحافظ : صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب [٦١] .

ج ـ بيان حال صاحب الوجه الثاني :

عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الشامي (ع) .

إمام، متفق عليه ؛ قال الإمام مالك، وابن عيينة، وابن معين، وأبو حاتم : إمام ـ زاد الإمام مالك : يقتدى به، وزاد ابن معين : ثقة، وزاد أبو حاتم : متبع لما سمع ـ (٦٢) .

ثالثا : دراسة الاختلاف .

اختلف الأئمة النقاد في هذا الحديث، فذهب الإمام البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، والحافظ موسى بن هارون إلى صحة رواية عكرمة بن عمار التي فيها الحديث مسندا .

وذهب الإمام أبو حاتم، وأبو داود إلى صحة رواية الأوزاعي التي فيها الحديث مرسلا .

وقد تقدم أن الإمام البخاري، والحافظ موسى بن هارون يريان رجحان رواية من رواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

وقد قال الإمام أبو داود : (( لم يسنده إلا عكرمة بن عمار (٦٣) )) .

وسأل الإمام ابن أبي حاتم أباه عن رواية عكرمة بن عمار من الوجه الأول والثاني عنه، وعن رواية الأوزاعي، فقال الإمام أبو حاتم : (( الصحيح في هذا المعنى حديث الأوزاعي، وحديث عكرمة وهم (٦٤) )) .

ولعل هذين الإمامين اعتبرا في ترجيح رواية الأوزاعي كون عكرمة بن عمار معروف بقلة ضبطه لحديث يحيى بن أبي كثير، وأنه يغلط فيه ويضطرب .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث من الوجهه المرجح عن عكرمة بن عمار إسناده ضعيف (٦٥) .

وكذا من الوجه المرسل الذي رواه الأوزاعي إسناده ضعيف (٦٦) .

وقد صح معنى هذا الحديث فيما يتعلق بالنهي عن النظر إلى العورة، من رواية أبي سعيد الخدري ﷺ أيضا، قال : قال رسول الله ﷺ : (( لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد )) .

أخرجه الإمام مسلم (٧٦٨) .

### الحديث الخامس (٦٧)

قال الإمام ابن خزيمة : نا أبو موسى، حدثني الضحاك بن مخلد ؛ أبو عاصم، أخبرنا سفيـــان، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قـــال : قال رسول الله ﷺ : (( ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات ؟ ))، قالوا : بلى يا رسول الله . قال : (( إسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة )) ثم ذكر الحديث .

قال أبو بكر : هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه فهذا إسناد غريب .

وهذا خبر طويل قد خرجته في أبواب ذوات عدد .

والمشهور في هذا المتن : عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد.

لا عن عبدالله بن أبي بكر .

نـــا [ أبو (٦٨) ]موسى، وأحمد بن عبدة، قال أبو موسى : نا، وقال أحمد : أخبرنا أبو عامر، حدثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث سفيان الثوري . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عن الثوري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عـــن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : من رواه عن الثوري، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين .

أ ــ تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا .

وكذا رواه برقم (٣٥٧) وقال ــ عقبه ــ: (( لم يرو هذا غير أبي عاصم )).

ورواه برقم (١٥٦٢) واقتصر منه على ما يتعلق بصفوف النساء .

وبرقم (١٦٩٣) واقتصر منه على أمر النساء بحفظ أبصارهن في الصلاة .

والحاكم في مستدركه (١٩١/١) من طريق علي بن العباس البجلي . بنحوه أطول منه .

وقال الحاكم ــ عقبه ــ : (( صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهـــو غريـــب مـــن حـــديث الثوري ؛ فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول : تفرد به أبو عاصم النبيل، عن الثوري )).

كلاهما : (ابن خزيمة، وعلي بن العباس البجلي) عن محمد بن المثنى .

وابن حبان (الإحسان ٤٠٢) من طريق محمد بن عبدالرحيم . مطولا .

وأبو يعلى في مسنده (١١٠٢) عن عمرو بن الضحاك بن مخلد . واقتصر منه على ما يتعلق بصفوف النساء .

وعبدالله بن الإمام أحمد (كما في الضعفاء الكبير ٢٢٣/٢) عن أبي حفص ؛ واقتصر منه على ما يتعلق بإسباغ الوضوء .

والبيهقي (١٦/٢) من طريق أبي قلابة الرقاشي، وعمرو بن علي ــ فرقهما ــ، واقتصر منه على ذكر التكبير، والركوع .

خمستهم : (محمد بن المثنى، ومحمد بن عبدالرحيم، وعمرو بن الضحاك، وأبو قلابة الرقاشي، وعمرو بن علي) عن أبي عاصم ؛ الضحاك بن مخلد، عن الثوري، عن عبدالله ابن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري ﵁، عن النبي ﷺ .

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

أشار أبو حاتم في العلل لابنه (٥٤) إلى رواية الثوري، عن عبدالله بن محمد ابن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري ﵁، عن النبي ﷺ .

وتابع الثوري : زهير بن محمد، وشريك بن عبدالله، وعبيدالله بن عمرو الرقي، وعمر ابن ثابت .

وفيما يأتي تخريج لرواية كل واحد منهم :

رواه ابن خزيمة ههنا عن أبي موسى ؛ محمد بن المثنى، وأحمد بن عبدة ــ قرنهما ــ .

والإمام أحمد (١٠٩٩٤) مطولا .

ثلاثتهم : (أبو موسى ؛ محمد بن المثنى، وأحمد بن عبدة، والإمام أحمد) عن أبي عامر العقدي .

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/١، ٣٨٥/٢ [٦٩]) ــ ومن طريقه رواه : ابن ماجه (٤٢٧، ٧٧٦) ــ مختصرا .

والحارث بن أبي أسامة في مسنده (البغية : ١٤٨) مطولا .

وأبو يعلى في مسنده (١٣٥٥) عن زهير بن حرب . مطولا .

والبيهقي (١٦/٢) من طريق إبراهيم بن الحارث البغدادي . مطولا .

أربعتهم : (أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وزهير بن حرب، وإبراهيم ابن الحارث البغدادي) عن يحيى بن أبي بكير .

والدارمي في سننه (٧٠٥) عن موسى بن مسعود . وأحال على ما قبله بنحوه .

ثلاثتهم : (أبو عامر العقدي، ويحيى بن أبي بكير، وموسى بن مسعود) عن زهير بن محمد .

والإمام أحمد (١١١٢١) من طريق شريك بن عبدالله . واقتصر منه على بيان خير صفوف النساء .

وعبد بن حميد في المنتخب (٩٨٢) مطولا .

والدارمي في سننه (٧٠٤) بنحوه .

ومحمد بن عبدالواحد الأصبهاني في مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى (٩٠٦) من طريق محمد بن شاذان الجوهري . مطولا .

ثلاثتهم : (عبد بن حميد، والدارمي، ومحمد بن شاذان) عن زكريا بن عدي، عن عبيدالله ابن عمرو .

والذهبي في تذكرة الحفاظ (٩٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٦) من طريق عمر بن ثابت . بنحوه .

خمستهم : (الثوري، وزهير بن محمد، وشريك بن عبدالله، وعبيدالله بن عمرو، وعمر ابن ثابت) عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ــ بيان حال مدار الإسناد :

وهو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله، الكوفي (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الأول، وأنه : أحد الأئمة الكبار، حتى وصفه غير واحد من الأئمة الحفاظ بأنه أمير المؤمنين في الحديث .

ب ــ بيان حال صاحب الوجه الأول :

أبو عاصم ؛ الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، النبيل، البصري .

وهو ثقة، ثبت، مجمع على توثيقه [٧٠] .

ج ــ بيان أحوال رواة الوجه الثاني المتابعين للثوري :

١ ــ زهير بن محمد التميمي، العنبري، أبو المنذر، الخراساني (ع) .

صدوق، ورواية أهل العراق عنه مستقيمة، ورواية أهل الشام عنه ضعيفة .

وقد وثقه الإمام أحمد، وابن معين ــ وزاد : وله أغاليط كثيرة ــ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يخطئ، ويخالف .

وقال الإمام أحمد أيضا : ليس به بأس . وفي موضع : مستقيم الحديث . وفي آخر : مقـــارب الحديث .

وضعفه ابن معين ــ في رواية ـــ، والنسائي، وأبو زرعة .

وقال الإمام أحمد، والبخاري، وأبو حاتم ــ وهذا لفظه ــ : محله الصدق، وفي حفظه ســـوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق ؛ لسوء حفظه ... فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط (٧١) .

والذي روى عنه هذا الحديث كلهم عراقيون، وهم :

أ ــ أبو عامر العقدي، وهو ــ كما في تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨)، والتقريب (ص : ٣٦٤) ــ : بصري، ثقة .

ب ــ ويحيى بن أبي بكير، وهو ــ كما في التقريب (ص : ٥٨٨) ــ : كوفي الأصل، نـــزل بغداد، ثقة .

ج ــ وموسى بن مسعود النهدي، وهو ــ كما في التقريب (ص : ٥٥٤) ـــــ : بصـــري، صدوق، سيء الحفظ، وكان يصحف .

٢ـــ شَريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبدالله، الكوفي، القاضي (خت، م، ٤)

سبق بيان حاله في الحديث الثاني، وأنه : صدوق، يخطيء كثيرا، وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة

٣ ـــ عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب، الرقي (ع) .

وثقه ابن سعد ــ وزاد : صدوق، كثير الحديث، وربما أخطأ ـــ، وابـــن معـــين، والعجلـــي، والنسائي، وابن نمير، وأبو حاتم ــ وزاد : صالح الحديث، صدوق، لاأعرف له حديثا منكرا، وهـــو أحب إلي من زهير بن محمد ــ .

وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن معين ــ أيضا ــ : ليس به بأس .

وقال ابن حجر : ثقة، فقيه، ربما وهم (٧٢) .

ثالثا : دراسة الاختلاف .

سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية أبي عاصم، عن الثوري، فقال : (( هذا وهم، إنما هو : الثوري، عن ابن عقيل . وليس لعبدالله بن أبي بكر معنى .

روى هذا الحديث عن ابن عقيل : زهير، وعبيدالله بن عمرو [٧٣] )) .

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد : (( قال أبي : هذا باطل، ليس هذا من حديث عبدالله بن أبي بكر، إنما هذا حديث ابن عقيل، وأنكره أبي أشد الإنكار [٧٤])) .

وقال الطبراني : (( لم يروه عن سفيان إلا أبو عاصم [٧٥] )) .

وقد بين الإمام ابن خزيمة ههنا أنه لم يروه عن الثوري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سعيد ابن المسيب غير أبي عاصم .

وبين أن المشهور كونه من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب .

وقد نص الإمام ابن خزيمة، والطبراني على تفرد أبي عاصم بهذه الرواية من بين أصحاب الثوري .

ولم يجزم ابن خزيمة في نسبة الخطأ إلى أبي عاصم .

وكذا الإمام أبو حاتم ؛ نص على أن رواية أبي عاصم، عن الثوري وهم، لكنه لم يحدد الذي وهم .

ويتبين مما سبق أن رواية أبي عاصم، عن الثوري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، وهم .

وأن الصواب في هذا الحديث كونه من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب .

وقد بين الإمام أحمد، وابن خزيمة أن هذا هو المعروف، وأن رواية عبدالله بن أبي بكر هذا الحديث عن سعيد بن المسيب غير معروفة .

لكن قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في إتحاف المهرة (٥/٢٢٦) : (( إن كان محمد ابن عقيل يكنى أبا بكر، فقد دلسه الثوري بلا شك، ثم وجدت أبا بكر البزار قد جزم بأن الثوري كنى محمد بن عقيل أبا بكر ودلسه )) ا هـ [٧٦] .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث من وجهه المرجح إسناده ضعيف [٧٧] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : (( ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات ؟ )) قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : (( إسباغ الوضوء على المكاره،

وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط )) .

أخرجه مسلم ـــ واللفظ له ـــ، والترمذي، والنسائي [٧٨] .

### الحديث السادس [٧٩]

قال الإمام ابن خزيمة : نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا معمر، عن الزهري، قال : أخبرني سهل بن سعد، قال : إنما كان قول الأنصار : الماء من الماء . رخصة في أول الإسلام، ثم أمرنا بالغسل .

قال أبو بكر : في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد بن جعفر ـــ أعني قوله : أخبرني سهل بن سعد ـــ، وأهاب أن يكون هذا وهما من محمد بن جعفر، أو ممن دونه ؛ لأن ابن وهب روى عن عمرو بن الحارث، عن الزهري، قال : أخبرني من أرضى، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب .

هذه اللفظة حدثنيها أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، حدثنا عمي، قال : حدثني عمرو .

وهذا الرجل الذي لم يسمه عمرو بن الحارث يشبه أن يكون أبا حازم ؛ سلمة ابن دينار، لأن [مُبشِّر [٨٠] ] بن إسماعيل روى هذا الخبر عن أبي غسان ؛ محمد ابن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد .

[حدثني بذلك مسلم بن الحجاج، ثنا أبو جعفر الجمال، ثنا مبشر [٨١] ] .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث الزهري . واختلف عليه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : من رواه عن الزهري، عن سهل بن سعد ﷺ .

الوجه الثاني : من رواه عن الزهري، قال : أخبرني من أرضى، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب ـــ رضي الله عنهما ـــ .

الوجه الثالث : من رواه عن الزهري، عن سهل بن سعد الأنصاري، عن أبي بـــن كعـــب ـــ رضي الله عنهما ـــ .

وفيما يأتي تخريج لهذه الأوجه الثلاثة :

أ ـــ تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا من طريق محمد بن جعفر .

وعبدالرزاق في مصنفه (٩٥١) بنحوه، وزاد في آخره : (( إذا مس الختان الختان )) .

وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩/١) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى . بنحوه .

والطبراني في الكبير (٥٦٩٦) من طريق عبدالواحد بن زياد . بنحوه .

أربعتهم : (محمد بن جعفر، وعبدالرزاق، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالواحد بن زياد) عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن [٨٢] سهل بن سعد رضي الله عنه.

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

رواه ابن خزيمة ههنا .

والطحاوي في شرح المعاني (٥٧/١) بنحوه .

كلاهما : (ابن خزيمة، والطحاوي) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب .

وأبو داود (٢١٤) ــ ومن طريقه رواه : البيهقي (١٦٥/١)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٠٨/٢٣) ــ عن أحمد بن صالح . بنحوه .

كلاهما : (أحمد بن عبدالرحمن، وأحمد بن صالح) عن عبدالله بن وهب .

والإمام أحمد في مسنده (٢١١٠٥)، وفي العلل ومعرفة الرجال (٢٤٤/٢) عن يحيى بن غيلان، عن رشدين بن سعد . بنحوه .

كلاهما : (عبدالله بن وهب، ورشدين بن سعد) عن عمرو بن الحارث، عن الزهري، عمن يرضى، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب ــ رضي الله عنهما ــ

ج ــ تخريج الوجه الثالث :

رواه الترمذي (١١٠) ــ ومن طريقه رواه : الحازمي في الاعتبار (ص : ٥٧) ــ بنحوه .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥) بنحوه .

والضياء في المختارة (١١٧٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل . بنحوه .

ثلاثتهم : (الترمذي، وابن خزيمة، وإسحاق بن إبراهيم) عن أحمد بن منيع .

والإمام أحمد (٢١١٠١، ٢١١٠٢) عن علي بن إسحاق السلمي، وخلف ابن الوليد ــ فرقهما ــ بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (٥٧/١) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني . بنحوه .

وابن حبان (الإحسان ١١٧٣) من طريق حبان بن موسى . بنحوه .

والحاكم في علوم الحديث (٧٨) من طريق يحيى بن أيوب . بنحوه .

والبيهقي في الكبرى (١٦٥/١) بنحوه .

والخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٢/١) بنحوه .

والذهبي في السير (٣٨٠/٨) بنحوه .

ثلاثتهم : (البيهقي، والخطيب، والذهبي) من طرق عن الحسن بن عرفة .

والخـــطيب في مـــوضح أوهام الجمع والتفريق (٤٦٤/١) من طريق معلى بن منصور الرازي . بنحوه .

ثمانيتهم : (أحمد بن منيع، وعلي بن إسحاق، وخلف بن الوليد، ويحيى الحماني، وحبان ابـــن موسى، ويحيى بن أيوب، والحسن بن عرفة، ومعلى بن منصور) عن عبدالله ابن المبارك .

وابن ماجه (٦٠٩) عن محمد بن بشار . بنحوه .

والإمام أحمد (٢١١٠٠) بنحوه .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥) قرنه بمحمد بن المثنى، بنحوه .

وابن الجارود في المنتقى (٩١) بنحوه، وفيه قصة .

كلاهما : (ابن خزيمة، وابن الجارود) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥) عن محمد بن المثنى . قرنه بيعقوب بن إبراهيم .

أربعتهم : (محمد بن بشار، والإمام أحمد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن المثنى) عن عثمان بن عمر .

كلاهما : (عبدالله بن المبارك، وعثمان بن عمر [٨٣] ) عن يونس بن يزيد .

والترمذي (١١١) وأحال على ما قبله، بنحوه .

وقال الترمذي : (( هذا حديث حسن صحيح )) .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥) وأحال على ما قبله، بنحوه .

وقال عقبه : (( هكذا حدثنا به أحمد بن منيع )) .

كلاهما:(الترمذي، وابن خزيمة) عن أحمد بن منيع، عن عبدالله بن المبارك،عن معمرابن راشد

والإمام أحمد في مسنده (٢١١٠٤)، وفي العلل ومعرفة الرجال (٢٤٤/٢) وأحال على مـــا قبله، بنحوه .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٥) وأحال على نحو حديث عثمان بن عمر .

وابن المنذر في الأوسط (٧٩/١) بنحوه .

كلاهما : (ابن خزيمة، وابن المنذر) عن علي بن عبدالرحمن بن المغيرة المصري[٨٤] .

كلاهما : (الإمام أحمد، وعلي بن عبدالرحمن) عن أبي اليمان ؛ الحكم بن نافع، عن شعيب ابن أبي حمزة .

والإمام أحمد (٢١١٠٣) عن محمد بن بكر، عن ابن جريج . وأحال على ما قبله بنحوه .

والدارمي في سننه (٧٦٥) بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (٥٧/١) عن يزيد بن سنان، وابن أبي داود . قرنهما، بنحوه .

وابن عبدالبر في التمهيد (١٠٧/٢٣) من طريق مطلب بن شعيب . بنحوه .

أربعتهم : (الدارمي، ويزيد بن سنان، وابن أبي داود، ومطلب بن شعيب) عن عبدالله ابن صالح، عن الليث، عن عقيل بن خالد .

خمستهم : (يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وابن جريج، وعقيل بن خالد) عن الزهري، عن سهل بن سعد الأنصاري، عن أبي ابن كعب ــ رضي الله عنهما ــ .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ــ بيان حال مدار الإسناد :

وهو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي، الزهري، أبو بكر، المدني (ع) فقيه، حافظ، متفق على جلالته، وإتقانه [٨٥] .

ب ــ بيان حال رواي الوجه الأول :

وهو : معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة، البصري (ع) .

أحد الأعلام، ثقة، ثبت، عده ابن المديني من الستة الذين تدور عليهم الأسانيد، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وقتادة، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به في البصرة[٨٦].

ج ــ بيان حال رواي الوجه الثاني :

وهو : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أبو أيوب، المصري (ع) .

ثقة، حافظ، وكان فقيها، مفتيا .

وقد وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، والخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه[٨٧] .

د ــ بيان أحوال رواة الوجه الثالث :

١ ــ يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأَيْلي، أبو يزيد، القرشي (ع) .

ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ .

وقد وثقه الإمام أحمد، والعجلي، والنسائي، ووصف ابن المبارك، وابن مهدي كتابه بالصحة.

وقال ابن المبارك، والإمام أحمد ـــ وهذا لفظه ـــ : ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس بن يزيد الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال وكيع : كان سيء الحفظ . فتعقبه الذهبي، واعتبر قوله هذا شاذا .

وقال الإمام أحمد : يونس كثير الخطأ عن الزهري (٨٨) .

٢ ـــ معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة، البصري (ع) .

سبق بيان حاله قريبا إذ إنه رواي الوجه الأول .

٣ ـــ شعيب بن أبي حمزة ـــ واسمه دينار ـــ الأموي، أبو بشر، الحمصي (ع).

ثقة، حافظ، مقدم في الزهري .

وقد وثقه ابن معين، والعجلي ـــ وزاد : ثبت ـــ، وأبو حاتم، والنسائي .

وقال ابن معين : شعيب من أثبت الناس في الزهري ؛ كان كاتبا .

وقال أبو داود : كان أصح الناس حديثا عن الزهري، بعد الزبيدي (٨٩) .

٤ ـــ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي، أبو الوليد، وأبو خالد، المكي (ع) .

مدلس شديد التدليس، يدلس عن الضعفاء، ويصرح بالتحديث فيما أخذه إجازة، ومن كان كذلك فحقه أن يكون من أهل المرتبة الرابعة (٩٠) الذين اتفق على أنهم لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

وقال الذهبي : أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته.

ووصفه النسائي، والدارقطني، وغير واحد بالتدليس .

وذكر الدارقطني أنه لا يدلس إلا عن الضعفاء (٩١) .

٥ ـــ عقيل ـــ بضم العين المهملة، وفتح القاف ـــ ابن خالد بن عقيل ـــ بفتح العين المهملة، وكسر القاف ـــ الأيلي ـــ بفتح الهمزة، وسكون الياء المثناة ـــ، أبو خالد، الأموي (ع) .

ثقة، ثبت .

وقد وثقه ابن سعد، وابن معين ـــ وزاد : نبيل الحديث عن الزهري ـــ، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو زرعة ـــ وزاد : صدوق ـــ، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : لا بأس به (٩٢) .

ثالثا : دراسة الاختلاف .

ذكر الإمام ابن خزيمة أن في قلبه ترددا من قول محمد بن جعفر في حديثه : عن الزهري، قال : أخبرني سهل بن سعد .

وبين الإمام أنه يخشى أن يكون ذلك وهما من محمد بن جعفر أو ممن دونه في الإسناد[٩٣] .

واستدل الإمام ابن خزيمة على وقوع الوهم في رواية محمد بن جعفر تلك بكون عمرو بن الحارث رواه عن الزهري، فقال : أخبرني من أرضى، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب — رضي الله عنهما — .

ثم بين الإمام ابن خزيمة أن هذا الراوي المبهم في رواية عمرو بن الحارث يقرب أن يكون أبا حازم ؛ سلمة بن دينار ؛ ثم استدل برواية مبشر بن إسماعيل، عن أبي غسان ؛ محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ .

وحديث مبشر بن إسماعيل أخرجه :

أبو داود (٢١٥) — ومن طريقه رواه : الدارقطني في سننه (١٢٦/١)، والبيهقي (١٦٦/١) — بنحوه .

والدارمي (٧٦٦) بنحوه .

وأبو حاتم الرازي (كما في العلل لابنه ٨٦) بنحوه .

وابن حبان (الإحسان ١١٧٩) عن الحسن بن سفيان . بنحوه .

والطبراني في الكبير (٥٣٨) — ومن طريقه رواه : الضياء في المختارة (١١٧٧) — عن عبدالرحمن بن سلم الرازي . بنحوه .

والدارقطني في سننه (١٢٦/١) عن أبي الطاهر بن بحير . قرنه بأبي داود. وقال : ((صحيح))

والبيهقي (١٦٦/١) من طريق أحمد بن محمد بن زياد . قرنه بأبي داود .

كلاهما : (أبو الطاهر بن بحير، وأحمد بن محمد بن زياد) عن موسى بن هارون.

ستتهم : (أبو داود، والدارمي، وأبو حاتم الرازي، والحسن بن سفيان، وعبدالرحمن ابن سلم الرازي، وموسى بن هارون) عن محمد بن مهران الرازي، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن أبي غسان ؛ محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب — رضي الله عنهما — [٩٤] .

وقال موسى بن هارون : (( كان الزهري إنما يقول في هذا الحديث : قال سهل بن سعد . ولم يسمع الزهري هذا الحديث من سهل بن سعد، وقد سمع من سهل أحاديث، إلا أنه لم يسمع هذا منه ))[٩٥] .

وكذا جزم الحافظ الدارقطني بأن الزهري لم يسمعه من سهل [٩٦] .

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي : (( وهذا الحديث لم يسمعه الزهري من سهل، إنما سمعه عن

بعض أصحابه عن سهل [٩٧] )) .

وأما الحافظ ابن حبان فيرى أن كلا الوجهين (الأول، والثاني ههنا) صحيح عن الزهري، وأنه يشبه أن يكون الزهري سمعه من سهل بن سعد، وسمعه من بعض أصحاب سهل، عن سهل رضي الله عنه.

قال ابن حبان : (( روى هذا الخبر معمر، عن الزهري من حديث غندر، فقال: أخبرني سهل بن سعد .

ورواه عمرو بن الحارث، عن الزهري قال : حدثني من أرضى عن سهل بن سعد .

ويشبه أن يكون الزهري سمع الخبر من سهل بن سعد كما قاله غندر، وسمعه عن بعض من يرضاه عنه، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رضيه عنه .

وقد تتبعت طرق هذا الخبر على أن أجد أحدا رواه عن سهل بن سعد فلم أجد في الدنيا أحدا إلا أبا حازم، ويشبه أن يكون الرجل الذي قال الزهري : حدثني بعض من أرضى، عن سهل بن سعد . هو أبو حازم، رواه عنه [٩٨] )) .

والذي يظهر ـ والله تعالى أعلم ـ رجحان الوجه الثاني الذي رواه عمرو بن الحارث، عن الزهري، قال : أخبرني من أرضى، عن سهل بن سعد، عن أبي ابن كعب ـ رضي الله عنهما ـ .

وهذا هو الذي مال إليه الإمام ابن خزيمة، وهو الذي يظهر من كلام الحافظ موسى بن هارون، والحافظ البيهقي السابق ذكره .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث ـ من وجهه الثاني المرجح ـ إسناده صحيح ؛ حيث تبين أن شيخ ابن شهاب الزهري فيه : سلمة بن دينار [٩٩] .

## الحديث السابع [١٠٠]

قال الإمام ابن خزيمة : نا محمد بن ميمون [المكي [١٠١] ]، نا سفيان، عن معمر، عن ثابت، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في غسل واحد .

قال أبو بكر : هذا خبر غريب، والمشهور : عن معمر، عن قتادة، عن أنس.

نا محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا : حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال : كان رسول الله ﷺ يطيف على نسائه بغسل واحد .

غير أن الرباطي قال : عن معمر، وقال : يطوف .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث معمر بن راشد . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه . به .

الوجه الثاني : من رواه عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه . به .

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين :

أ ــ تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا .

والطبراني في الأوسط (٤٨٧) عن أحمد بن عمرو الخلال . بنحوه .

وقال الطبراني عقبه : (( لم يرو هذا الحديث عن معمر، عن ثابت، إلا سفيان ابن عيينة . ورواه سفيان الثوري، وغيره، عن معمر، عن قتادة )) .

كلاهما : (ابن خزيمة، وأحمد بن عمرو) عن محمد بن ميمون المكي .

والإمام أحمد (١٢٠٩٧) بنحوه .

كلاهما : (محمد بن ميمون، والإمام أحمد) عن سفيان بن عيينة، عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه . به .

وتابع معمراً على هذا الوجه : حماد بن سلمة، ومسعر بن كدام .

وفيما يأتي تخريج لرواية كل واحد منهما :

رواه الإمام أحمد (١٢٦٣٢) عن أبي كامل ؛ مظفر بن مدرك . بنحوه، ولم يذكر الغسل .

والإمام أحمد أيضا (١٣٦٤٨) . بنحوه .

والدارمي في سننه (٧٦٠) بنحوه .

كلاهما : (الإمام أحمد، والدارمي) عن عفان بن مسلم .

والإمام أحمد (١٢٩٢٦) عن عبدالرحمن بن مهدي . بنحوه .

وعبد بن حميد في المنتخب (١٢٦١) عن سليمان بن داود . بنحوه .

وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٢٥) قرنه بمحمد بن الفضل . بنحوه .

والدارمي في سننه (٧٥٩) بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) عن أحمد بن داود . قرنه بعبدالله التيمي .

ثلاثتهم : (عبد بن حميد، والدارمي، وأحمد بن داود) عن سليمان بن حرب.

وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٢٥) عن محمد بن الفضل . قرنه بسليمان بن حرب .

والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) من طريق عبدالله بن محمد التيمي . وأحال على ما قبله بنحوه .

**وأبو يعلى في مسنده (٣٣١٤) عن إبراهيم بن الحجاج . بنحوه .**

**ثمانيتهم : (أبو كامل، وعفان بن مسلم، وعبدالرحمن بن مهدي، وسليمان ابن داود، وسليمان بن حرب، ومحمد بن الفضل، وعبدالله بن محمد التيمي، وإبراهيم بن الحجاج) عن حماد بن سلمة .**

**وأبو نعيم في الحلية (٢٢٢/٧) من طريق مسعر بن كدام . بنحوه .**

**وقال أبو نعيم ــ عقبه ــ : (( غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه )) .**

**كلاهما : (حماد بن سلمة، ومسعر) عن ثابت البناني، عن أنس ﷺ .**

**ب ــ تخريج الوجه الثاني :**

**رواه عبدالرزاق في مصنفه (١٠٦١) ــ ومن طريقــه رواه الإمـــام أحمــد (١٢٦٤٠)، وابن خزيمة ههنا، والبيهقي (١٩٢/٧) ــ بنحوه .**

**والترمذي (١٤٠) عن محمد بن بشار . بنحوه .**

**وابن ماجه (٥٨٨) عن محمد بن المثنى . بنحوه .**

**كلاهما : (محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى) عن أبي أحمد .**

**وابن ماجه (٥٨٨) عن محمد بن المثنى . بنحوه .**

**والإمام أحمد (١٢٩٢٥) بنحوه .**

**وأبو يعلى في مسنده (٣١٢٩) عن عبيدالله بن عمر . بنحوه .**

**ثلاثتهم : (محمد بن المثنى، والإمام أحمد، وعبيدالله بن عمر) عن عبدالرحمن ابن مهدي .**

**والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) عن فهد بن سليمان . وأحال على ما قبله، بنحوه .**

**والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٥٤/٤) وأحال على ما قبله، بنحوه .**

**كلاهما : (فهد بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل) عن أبي نعيم ؛ الفضل بن دكين .**

**والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) من طريق قبيصة بن عقبة . وأحال على ما قبله، بنحوه .**

**وأبو يعلى في مسنده (٢٩٤٢) من طريق عبدالله بن الوليد العدني . بنحوه .**

**والرافعي في التدوين (٢٧/٣) من طريق محمد بن يوسف . بنحوه .**

**ستتهم : (أبو أحمد، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعبدالله بن الوليــد العدني، ومحمد بن يوسف) عن سفيان الثوري .**

**والنسائي في المجتبى (٢٦٥)، والكبرى (٢٦٠) من طريق عبدالله بن المبارك. بنحوه .**

**ثلاثتهم : (عبدالرزاق، وسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك) عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه . بــه .**

**وتابع معمراً على هذا الوجه : هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بــن بشــير، وشعبة بن الحجاج .**

**وفيما يأتي تخريج لرواية كل واحد منهم :**

**رواه البخــاري (٢٦٨) ـــ ومــن طريقــه رواه : البغــوي في شــرح الســنة (٢٧٠) ـــ بنحوه .**

**وأبو يعلى في مسنده (٣١٧٦) بنحوه .**

**وابن حبان (الإحسان ١٢٠٨) عن ابن خزيمة . بنحوه .**

**ثلاثتهم : (البخاري، وأبو يعلى، وابن خزيمة) عن محمد بن بشار .**

**والإمام أحمد (١٤١٠٩) عن علي بن عبدالله . بنحوه، ولم يذكر الغسل .**

**وابن خزيمة في صحيحه (كما في إتحاف المهرة ١٦٢١) عن محمد بن منصور الجواز . بنحوه، وزاد : وهن إحدى عشرة نسوة .**

**وأبو يعلى في مسنده (٢٩٤١، ٣٢٠٣) ـــ ومن طريقه رواه : أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص : ١٩٧) ـــ عن عبيدالله بن عمر القواريري . بنحوه .**

**وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص : ١٩٧) من طريق صالح بن مسمار . بنحوه .**

**أربعتهم : (محمد بن بشار، وعلي بن عبدالله، ومحمد بن منصور الجواز، وعبيدالله بــن عمــر القواريري، وصالح بن مسمار) عن معاذ بن هشام، عن أبيه.**

**والبخاري (٢٨٤، ٥٢١٥، ٥٠٦٨) عن عبدالأعلى بن حماد، ومسدد . فرقهما .**

**والنسائي في المجتبى (٣٢٠٠)، والكبرى (٥٣٠٥) عن إسماعيل بــن مســعود الجحــدري . بنحوه، ولم يذكر الغسل .**

**وابن حبان (الإحسان ١٢٠٩) من طريق عباس بن الوليد النرسي . بنحوه .**

**أربعتهم : (عبدالأعلى بن حماد، ومسدد، وإسماعيل بن مسعود، وعباس بن الوليد النرسي) عن يزيد بن زريع .**

**والإمام أحمد (١٢٧٠١) بنحوه، ولم يذكر الغسل .**

**وأبو يعلى في مسنده (٣١٧٥) عن محمد بن المثنى . بنحوه، ولم يذكر الغسل.**

**كلاهما : (الإمام أحمد، ومحمد بن المثنى) عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي.**

كلاهما : (يزيد بن زريع، وعبدالعزيز بن عبدالصمد) عن سعيد بن أبي عروبة.

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص : ١٩٨) من طريق سعيد بن بشير . بنحوه .

وابن عساكر في تاريخه (١٠٥/٣٨) من طريق شعبة بن الحجاج . بنحوه .

أربعتهم : (هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير، وشعبة بن الحجاج) عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه .

وتابع قتادة على هذا الوجه : هشام بن زيد، والزهري، وحميد الطويل، ومطر الوراق .

وفيما يأتي تخريج لرواية كل واحد منهم :

أخرجه مسلم (٧٠٨) بنحوه، ولم يذكر الغسل .

وأبو نعيم في مستخرجه (٣٦٣) من طريق محمد بن العباس بن أيوب . بنحوه.

والبيهقي (٢٠٤/١) من طريق عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب. بنحوه، ولم يذكر الغسل

وابن عساكر في تاريخه (٣٥٦/٣٧) من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي . بنحوه .

ثلاثتهم : (مسلم، ومحمد بن العباس، وعبدالله بن الحسن الحراني، ومحمد ابن محمد الباغندي) عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني .

وأبو عوانة في مستخرجه (٧٩٨) عن أحمد بن عبدالرحمن الكزبراني . بنحوه.

والطبراني في الأوسط (١١٠٩) عن أبي جعفر النفيلي . بنحوه .

والبيهقي (١٩١/٧) بنحوه .

والبغوي في شرح السنة (٢٦٩) عن الحسين بن محمد القاضي . بنحوه .

كلاهما : (البيهقي، والحسين بن محمد القاضي) عن أبي طاهر الزيادي، عن أحمد بن إسحاق بن أيوب، عن علي بن الحسين بن الجنيد .

كلاهما : (الطبراني، وعلي بن الحسين) عن أبي جعفر النفيلي .

وقال الطبراني عقبه : (( لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا مسكين [١٠٢] )) .

وابن عساكر في تاريخه (٣٥٦/٣٧) من طريق أحمد بن سليمان بن عبدالملك. بنحوه .

أربعتهم : (الحسن بن أحمد الحراني، وأحمد بن عبدالرحمن، وأبو جعفر النفيلي، وأحمد ابن سليمان بن عبدالملك) عن مسكين بن بكير .

والإمام أحمد (١٣٣٥٥) بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) عن ابن أبي داود . وأحال على ما قبله بنحوه .

كلاهما : (الإمام أحمد، وابن أبي داود) عن حيوة بن شريح .

وأبو عوانة في مستخرجه (٧٩٨) قرنه بمسكين بن بكير .

وابن عساكر في تاريخه (١٠٥/٣٨) من طريق خيثمة بن سليمان الأطرابلسي. بنحوه .

كلاهما : (أبو عوانة، وخيثمة بن سليمان) عن أحمد بن الفرج الحمصي .

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص :١٩٨) من طريق محمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان. بنحوه .

أربعتهم : (حيوة بن شريح، وأحمد بن الفرج الحمصي، ومحمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان) عن بقية بن الوليد .

كلاهما : (مسكين بن بكير، وبقية بن الوليد) عن شعبة، عن هشام بن زيد.

وابن ماجه (٥٨٩) من طريق وكيع . بمعناه .

والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) من طريق عيسى بن يونس، عن صالح بن أبي الأخضر. بنحوه .

والطبراني في الصغير (٦٩٢) من طريق معمر بن راشد . بنحوه .

وقال الطبراني عقبه : (( لم يروه عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، إلا مصعب، تفرد به ابن أبي غسان، وكان ثقة )) .

ثلاثتهم : (وكيع، وصالح بن أبي الأخضر، ومعمر بن راشد) عن الزهري .

والإمام أحمد (١١٩٤٥) بنحوه .

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٧/١) ــ ومن طريقه رواه : أبو يعلى في مسنده (٣٧١٨) ــ قرنه بابن علية، بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١) عن علي بن شيبة، عن يحيى بن يحيى النيسابوري . وأحال على ما قبله بنحوه .

وابن حبان (الإحسان ١٢٠٧) من طريق قتيبة بن سعيد . بنحوه .

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص : ١٩٨) من طريق إسماعيل بن عمرو . بنحوه .

خمستهم : (الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن عمرو) عن هشيم .

والإمام أحمد (١٢٩٦٧) بنحوه .

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٧/١) قرنه بهشيم، بنحوه .

وأبـــو يعلى في مسنده (٣٧١٩) عن أبي سعيد القواريري، وفي (٣٨٨٦) عن زهير بن حرب . بنحوه .

وأبو عوانة في مستخرجه (٨٠٠) بنحوه .

والبيهقي (٢٠٤/١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى . بنحوه،ولم يذكر الغسل .

كلاهما : (أبو عوانة، وأحمد بن محمد) عن الحسن بن محمد الزعفراني .

وابن حبان (الإحسان ١٢٠٦) من طريق مسدد بن مسرهد . بنحوه .

ستتهم : (الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والقواريري، وزهير بن حرب، والزعفراني، ومســـدد) عن إسماعيل بن علية .

كلاهما : (هشيم، وإسماعيل بن علية) عن حميد الطويل .

والإمام أحمد (١٣٥٠٥) بنحوه، إلا أنه قال : (( في ضحوة )) .

وابن عدي في الكامل (٢١٤/٦) عن أبي يعلى، عن جده أبي جعفر. بنحو حديث الإمام أحمد

وقـــال ابن عدي عقبه:(( لا أعلم رواه عن أبي هلال غير حسن الأشيب، وأسد بن موسى ))

وأبو نعيم في الحلية (٧٦/٣) من طريق أسد (١٠٣) بن موسى . بنحو حديث الإمام أحمد .

ثلاثتهم : (الإمام أحمد، وأبو جعفر، وأسد بن موسى) عن الحسن بن موسى، عن أبي هـــلال ؛ محمد بن سليم، عن مطر الوراق .

وأبو نعيم في المستخرج (١٠٠/٧، ٢٤٧/٨، ١٧٠/١٠)، والخطيـــب في تـــاريخ بغـــداد (١٥٩/٤)، كلاهما من طريق يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن جحادة . بنحوه .

وقال أبو نعيم ـــ عقبه ـــ:((غريب من حديث محمد بن جحادة، والثوري، تفرد به يوسف))

خمستهم : (هشام بن زيد، والزهري، وحميد الطويل، ومطر الوراق، ومحمد بن جحادة) عـــن أنس رضي الله عنه . به .

ثانيا : بيان أحوال الرواة .

أ ـــ بيان حال مدار الإسناد :

وهو : معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة، البصري (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث السادس، وأنه أحد الأعلام، ثقة، ثبت، عده ابن المديني من الســـتة الذين تدور عليهم الأسانيد، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وقتادة، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به في البصرة .

ب ــ بيان حال رواي الوجه الأول :

وهو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد، الكوفي، سكن مكة، ومات بها (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الثاني، وأنه : إمام، كبير الشأن، مطبق على عدالتــه، وضــبطه، وإتقانه، مستغن بشهرته عن إيراد أقول معدليه، والمثنين عليه .

ج ــ بيان أحوال رواة الوجه الثاني :

١ ــ عبدالرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَري، أبو بكر، الصنعاني (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الأول، وأنه : ثقة، حافظ، تغير بعد ذهاب بصره في آخر عمــره، ونسبه بعضهم للتشيع .

٢ ــ عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبدالرحمن، المروزي (ع).

أحد الأئمة، الأعلام، المتفق عليهم، ومن جمع بين العلم، والعمل، والزهد، والسخاء(١٠٤) .

٣ ــ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله، الكوفي (ع) .

سبق بيان حاله في الحديث الأول، وأنه : أحد الأئمة الكبار، حتى وصفه غير واحد من الأئمة الحفاظ بأنه أمير المؤمنين في الحديث .

ثالثا : دراسة الاختلاف .

بالنظر في الاختلاف الواقع على معمر في روايته هذا الحديث يظهر ــ والله تعــالى أعلــم ــ أنــه من قبل معمر نفسه ؛ لأنه غير متقن لحديث البصريين، وثابت، وقتادة كلاهما بصريان، وقــد روى الوجه الأول عن معمر : سفيان بن عيينة، وهو حافظ، متقن، إمام، وروى الــوجه الثاني عن معمر : ثلاثة من الرواة ؛ منهم عبدالله بن المبارك، وسفيان الثوري، وحسبك بالواحد منهم حفظــا وإتقانا .

وإذ كان الأمر كذلك فإنه يتعين حمل الاختلاف الواقع في إسناد هذا الحديث علــى معمــر نفسه؛ لما تقدم من كونه غير ضابط لحديث البصريين، ولكون الرواة عنه في كلا الــوجهين حفــاظ أثبات .

وقد قال الإمام علي بن المديني : في حديث معمر، عن ثابت غرائب (١٠٥) .

على أن الإمام ابن خزيمة يميل إلى ترجيح كون الحديث من رواية معمر، عن قتادة، عن أنس؛ ولذا قال : والمشهور : عن معمر، عن قتادة، عن أنس .

ووصف رواية معمر، عن ثابت بأنها غريبة .

ويؤيد ما ذهب إليه الإمام ابن خزيمة كون الإمام أبي عبدالله البخاري قد أخرج الحديث مــن

رواية هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، اللتين تابعا فيهما معمرا في روايته عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه كما تقدم .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث ـــ من الوجه الذي مال إلى ترجيحه الإمام ابن خزيمة ـــ إسناده صحيح (١٠٦) .

## الحديث الثامن (١٠٧)

قال الإمام ابن خزيمة : نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يرفعه في قوله { وإن كنتم مرضى أو على سفر } الآية، قال : (( إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدري، فيجنب، فيخاف إن اغتسل أن يموت، فليتيمم )) .

قال أبو بكر : هذا خبر لم يرفعه غير عطاء بن السائب .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ، فرفعه .

الوجه الثاني : من رواه عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ، فوقفه .

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين :

أ ـــ تخريج الوجه الأول :

رواه ابن خزيمة ههنا ـــ ومن طريقه رواه : ابن الجارود في المنتقى (١٢٩)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٤/١) ـــ .

والبيهقي في المعرفة (١٦٤٨) من طريق جعفر الساماني . بنحوه .

كلاهما : (ابن خزيمة، وجعفر الساماني) عن يوسف بن موسى (١٠٨) .

وابن المنذر في الأوسط (١٩/٢) عن موسى بن هارون الحمال . بنحوه .

والحاكم في مستدركه (١٦٥/١) ـــ ومن طريقه رواه : البيهقي في الصغرى (٢٣٨) ـــ من طريق عبدالله بن محمد النيسابوري . وأشار البيهقي في الكبرى (٢٢٤/١) إلى روايته . بنحوه .

كلاهما : (موسى بن هارون، وعبدالله بن محمد) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ابن راهويه.

وابن عدي في الكامل (٣٦٣/٥) من طريق محمد بن عيسى الطباع . بنحوه.

**ثلاثتهم : (يوسف بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن عيسى الطباع) عـــن جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير [١٠٩]، عن ابن عباس ـــ رضـــي الله عنهما ـــ مرفوعا .**

**ب ـــ تخريج الوجه الثاني :**

**رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠١/١) عن أبي الأحوص ؛ سلام بن سليم . بنحوه .**

**والبيهقي في الكبرى (٢٢٤/١) من طريق يحيى بن جعفر، عن علي بن عاصم [١١٠] بنحوه .**

**وأشار أبو حاتم في العلل لابنه (٤٠) إلى رواية أبي عوانة، وورقاء بن عمر، من هذا الوجه .**

**وأشار البيهقي (٢٢٤/١) إلى رواية إبراهيم بن طهمان، من هذا الوجه .**

**خمستهم : (أبو الأحوص، وعلي بن عاصم، وأبو عوانة، وورقاء بن عمـــر، وإبـــراهيم بـــن طهمان) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ موقوفا .**

**ثانيا : بيان أحوال الرواة .**

**أ ـــ بيان حال مدار الإسناد :**

**وهو : عطاء بن السائب بن مالك ـــ ويقال : ابن زيد، ويقال : ابن يزيد ـــ الثقفـــي، أبـــو السائب ـــ ويقال : أبو يزيد، ويقال : أبو محمد ـــ الكوفي (خ، ٤) .**

**وهو ثقة، اختلط في آخر عمره، ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح، ومن سمع منه في آخر عمره، فحديثه ضعيف، وقد فصل كثير من الأئمة في ترجمته، فسموا من سمع منه قبل اختلاطه، ومن سمع منه في آخر عمره واختلاطه .**

**وقد سمع منه قبل اختلاطه جماعة، منهم : الثوري، وشعبة، وهشام الدستوائي، وأيوب، وزائدة بن قدامة .**

**وسمع منه بعد اختلاطه جماعة، منهم : جرير بن عبدالحميد، وعلي بن عاصم.**

**وسمع منه أبو عوانة في الحالين .**

**واختلفوا في حماد بن سلمة، ووهيب بن خالد [١١١] .**

**ب ـــ بيان حال راوي الوجه الأول :**

**جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ـــ بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طاء مهملة ـــ الضبي، أبو عبدالله، الكوفي، نزيل الري، وقاضيها (ع) .**

**سبق بيان حاله في الحديث الثاني، وأنه ثقة، صحيح الكتاب، قيل : كان في آخر عمره يَهِـــمُ من حفظه، وسمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه .**

**ج ـــ بيان أحوال رواة الوجه الثاني :**

**١ ـــ أبو الأحوص ؛ سلام بن سليم الحنفي، الكوفي (ع) .**

ثقة، متقن ؛ وثقه ابن معين ـــ وزاد : متقن ـــ، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم(١١٢) .

**٢ ـــ علي بن عاصم بن صهيب القرشي، أبو الحسن، الواسطي (د، ت، ق).**

صدوق يخطيء، ويصر، ورمي بالتشيع، وقد روى عن عطاء بعد اختلاطه.

وقال العجلي : كان ثقة، معروفا بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يـــدعها، فلم يفعل .

وقد لخص يعقوب بن شيبة أقوال الأئمة فيه فقال : منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ، والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه ... ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص .

وقال الإمام أحمد : كان يغلط، ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما بالكذب(١١٣).

**٣ ـــ أبو عَوانة ؛ الوضَّاح بن عبدالله اليَشْكُري، الواسطي، البزَّاز (ع) .**

ثقة، متفق على توثيقه إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط، وسمع من عطاء قبل اختلاطه، وبعده .

وقال الإمام أحمد : إذا حديث أبو عوانة من كتابه فهو ثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربمـــا وهم .

وقال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه .

وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثقة ... .

ووثقه ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقـــات(١١٤) .

**٤ ـــ ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر، الكوفي (ع) .**

صدوق، في حديثه عن منصور بن المعتمر لين .

وقد وثقه الإمام أحمد، وابن معين،ووكيع بن الجراح، وذكره ابن حبـــان، وابـــن شـــاهين في الثقات.

وقال ابن معين ـــ في رواية ـــ : صالح .

وقال العقيلي : تكلموا في حديثه عن منصور (١١٥) .

**٥ ـــ إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد، الهروي (ع) .**

ثقة ؛ وثقه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وأبو داود، وصالح بن محمد، وإســـحاق

بن راهويه، والدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال ابن معين ــ في رواية ــ : لا بأس به .

وقال أبو حاتم ــ أيضا ــ : صدوق، حسن الحديث [١١٦] .

ثالثا : دراسة الاختلاف .

تبين مما سبق أن جرير بن عبدالحميد، روى هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ مرفوعا .

وخالفه : أبو الأحوص، وأبو عوانة، وورقاء بن عمر، وإبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، فرووه، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ موقوفا .

ويظهر أن الراجح ــ عن عطاء بن السائب ــ الوجه الثاني، وذلك لما يأتي :

١ ــ أن الوجه الثاني من رواية أبي الأحوص، وهو ثقة، متقن، وتابعه : إبراهيم بن طهمان، وأبو عوانة، وهما ثقتان أيضا، وأما الوجه الأول، فهو من رواية جرير بن عبدالحميد، وهو ممن روى عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه .

٢ ــ أن بعض أئمة هذا الشأن رجحوا الوجه الثاني، وحكموا على رواية صاحب الوجه الأول بأنها خطأ ؛ فقد سأل الإمام ابن أبي حاتم أباه، وأبا زرعة، عن رواية جرير بن عبدالحميد، فبين الإمام أبو حاتم أنها خطأ، وأن الصواب رواية أبي عوانة، وورقاء، وغيرهما الموقوفة [١١٧] .

وقال الحافظ الدارقطني : (( ووقفه ورقاء، وأبو عوانة، وغيرهما، وهو الصواب [١١٨] )) .

رابعا : الحكم على الحديث .

الحديث من وجهه المرجح إسناده صحيح، موقوفا [١١٩] .

## الخاتـمـة:

بعد هذه الدراسة الموجزة للأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في كتـــاب الوضـــوء مـــن صحيحه ؛ يمكن استخلاص النتائج الآتية :

١ ــ أهمية صحيح الإمام ابن خزيمة باعتباره أحد الكتب المعتمدة في جمع الأحاديث النبويـــة على الأبواب .

٢ ــ ضرورة دراسة الأحاديث التي أعلها الإمام ابن خزيمة في صحيحه، واستخلاص منهجه في التعليل، ومقارنته ببقية الأئمة في هذا الباب .

٣ ــ وجود عدد لا بأس به من الأحاديث التي بين عللها الإمام ابن خزيمة في صحيحه .

٤ ــ تبين من خلال هذه الدراسة المختصرة أن للإمام ابن خزيمة منهجا في تعليل الأحاديث، وأنه غير مقلد أو ناقل لأقوال من سبقه ؛ بل إنه يقيم الدليل على التعليل .

٥ ــ أهمية أحكام الإمام ابن خزيمة في تعليل الأحاديث ؛ حيث نقل علماء الحديث ممن جـــاء بعده أقواله في التعليل، وقاموا بدراستها .

٦ ــ تبين من خلال هذه الدراسة الموجزة كثرة الأخطاء في النســـخة المطبوعـــة المتداولـــة لصحيح الإمام ابن خزيمة ؛ مما يوجب على طلاب العلم بالسنة النبوية الاجتهاد في تحقيقه، ونشـــره نشرة علمية خالية من الأخطاء .

## الهوامش والتعليقات

(1) وإذا وقع في المطبوع تحريف بينته، وجعلته بين معكوفتين هكذا [ ] .

(2) معجم مقاييس اللغة (١٢/٤) مادة (عل) .

(3) القاموس المحيط (٢١/٤) مادة (عل) .

(4) انظر : فتح المغيث . للعراقي (ص : ١٠٢)، وتوضيح الأفكار (٢٦/٢) .

(5) للإستزادة حول المؤلفات في هذا الباب انظر مقدمة الدكتور / محفوظ الرحمن زين الله (رحمه الله)، في تحقيقه لكتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٤٧/١ ــ ٥٦) .

(6) ترجم للإمام ابن خزيمة بتوسع : الدكتور / عبدالعزيز شاكر الكبيسي في أول كتابه (الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح)، وانظر ما كتبه الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي في ذلك في تقدمته لصحيح ابن خزيمة (٧/١ ــ ١٥) .

(7) رقمه في الصحيح : (١٣) .

(8) في المطبوع (وغيرهما)، وجاء على الصواب كما أثبته في إتحاف المهرة (٥٥٢/٢)، وكذا نقله ابن عبدالهادي في شرح علل ابن أبي حاتم (ص : ١٨٠) .

(9) زاد الشيخ محقق مصنف عبدالرزاق في إسناد الحديث كلمة : [عن أبيه]، فجعله بذلك من مسند بريدة . وقد استند الشيخ في إثبات هذه الزيادة على كون صاحب الكنز أورد الحديث برمز (عب)، و (ش) وجعله من مسند بريدة . وعلى كونه عند ابن أبي شيبة من مسند بريدة.

ولا ينتهض ما ذكره الشيخ لزيادة لفظة [عن أبيه] في إسناد عبدالرزاق . وأما كون صاحب الكنز قد أورده من مسند بريدة فيمكن أنه اعتمد رواية ابن أبي شيبة، وقد سبق في التخريج أن ابن أبي شيبة أخرجه في مصنفه من حديث بريدة، ولا يلزم أن يكون حديث عبدالرزاق مثله، خصوصاً وأن الحديث مختلف في إسناده بزيادة كلمة [عن أبيه] أو بحذفها .

(10) انظر : تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، والكاشف (٣٧٨/١)، وتهذيب التهذيب (١١١/٤)، والتقريب (ص : ٢٤٤) .

(11) انظر : تهذيب التهذيب (١١٤/٤) .

(12) تاريخ بغداد (١٥٢/٩) .

(13) انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، وتاريخ الدوري (٥٧٥/٢)، وثقات العجلي (الترتيب ٢٨٦/٢)، والجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، وثقات ابن حبان (٥٢١/٧)، والميزان (١٨٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢٧/١٠)، والتقريب (ص : ٥٣٩) .

(14) انظر : تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٢٣/١١)، والتقريب (ص : ٥٨١) .

(15) انظر : تاريخ الدارمي (ت : ٩٤)، وثقات العجلي (الترتيب ٢٨٥/٢)، والجرح والتعديل (٣٨٥/٨)، وثقات ابن حبان (١٦٦/٩)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/١٠)، والتقريب (ص : ٥٣٨) .

(16) الكامل لابن عدي (٣٧١/٥)، وانظر الميزان (٦٧/٣) .

(17) انظر : تاريخ الدوري (٣٥٩/٢)، والجرح والتعديل (٢٨٨/٥)، وتهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، وتهذيب التهذيب (٢٧٩/٦)، والتقريب (ص : ٣٥١) .

(18) انظر : ثقات العجلي (الترتيب ٩٣/٢)، والجرح والتعديل (٣٨/٦)، وثقات ابن حبان (٤١٢/٨)، والكامل (٣١١/٥)، وثقات ابن شاهين (١٠٩٢)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨)، والميزان (٦٠٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٠/٦)، والتقريب (ص : ٣٥٤).

(19) انظر: طبقات ابن سعد (٤٠١/٦)، والجرح والتعديل (٦١/٧)، وثقات ابن حبان (٣١٩/٧)، وتاريخ بغداد (٣٤٦/١٢)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٧٠/٨)، والتقريب (ص : ٤٤٦) .

(20) انظر : العلل لابن أبي حاتم (٥٨/١ رقم : ١٥٢) .

(21) جامع الترمذي (٩٠/١) .

(22) هو في الصحيح برقم (٣٧) .

(23) نقل ابن الأثير في جامع الأصول (٨٨/٧) عن الإمام مالك أنه قال : هو أن يطأ الأرض القذرة، ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة، فإن بعضها يطهر بعضا .

(24) ما بين المعكوفتين ساقطة من المطبوع، وثابتة في إتحاف المهرة (١٢٦٢٦) .

(25) ورواية هشيم هذه معلولة، فقد قال الإمام أحمد عقبه : (( هذا لم يسمعه هشيم من الأعمش ... )) .

(26) انظر : تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، والميزان (٢٢٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، وتعريف أهل التقديس (ص : ١١٨)، والتقريب (ص : ٢٥٤)، والتدليس في الحديث (ص : ٣٠١) .

(27) انظر : تهذيب الكمال (١٧٧/١١)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٤)، والتقريب (ص : ٢٤٥)

(28) انظر : طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، وتاريخ الدارمي (٥١)، والجرح والتعديل (٨/٥)، وثقات ابن حبان (٥٩/٧)، وسنن الدارقطني (٢٤٤/٤)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)، وتهذيب التهذيب (١٤٤/٥)، والتقريب (ص: ٢٩٥) .

(29) انظر : طبقات ابن سعد (١١٩/٧)، وابن طهمان (٣١، ٣٢)، وثقات العجلي (الترتيب ٤٥٣/١)، وأحوال الرجال (ت : ١٣٤)، وجامع الترمذي (٤٦)، والمعرفة والتاريخ (١٦٨/٢)، والجرح والتعديل (٣٦٥/٤)، وثقات ابن شاهين (٥٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٤)، والتقريب (ص : ٢٦٦) .

(30) انظر : طبقات ابن سعد (٣٨١/٧)، وثقات العجلي (الترتيب ٢٦٧/١)، والجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، وثقات ابن شاهين (١٧٣)، والإرشاد للخليلي (٢٦٥)، وتهذيب الكمال (٥٤٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/٩)، وتهذيب التهذيب (٧٥/٢)، والتقريب (ص : ١٣٩).

(31) انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، وثقات العجلي (الترتيب ٢٧٠/٢)، والجرح والتعديل (٢٧٢/٨)، وثقات ابن حبان (٤٨٣/٧)، وثقات ابن شاهين (١٤٢٣)، وتهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٩٦/١٠)، والتقريب (ص : ٥٢٦)، والتدليس في الحديث (ص : ٣٥٩) .

(32) انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦)، وتاريخ الدوري (٥١٢/٢) وثقات العجلي (الترتيب ٢٣٦/٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٠٣/١)، والجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، وثقات ابن حبان (٤٤١/٧)، وثقات ابن شاهين (١٢٧٣)، وتهذيب التهذيب (١٣٧/٩)، والتقريب (ص : ٤٧٥) .

(33) انظر : تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص : ١١٨) .

(34) الثقات (٣٠٢/٤) .

(35) انظر : تعريف أهل التقديس (١١٨) . واختار الدكتور مسفر الدميني في كتابه (التدليس في الحديث ص : ٣٠٥) أنه من أصحاب المرتبة الثالثة أو الرابعة ؛ لكونه مكثرا من التدليس، ويدلس عن الضعفاء، والمجهولين، والمتروكين، ويسوي الحديث .

(36) جامع التحصيل (١٨٩ ــ ١٩٠) .

(37) ولم أجد فيما بين يدي من مصادر من أخرج الحديث من طريق صرح فيها الأعمش بالحسن بن عمرو الفقيمي .
و الحسن بن عمرو الفقيمي ــ كما في التقريب (ص : ١٦٢) ــ : ثقة، ثبت، وانظر : تهذيب الكمال (٢٨٣/٦)، ويبدو أن الأعمش إنما دلسه لأجل العلو في الإسناد .

(38) هو في الصحيح برقم (٣٨) .

(39) جاء في المطبوع : (الزهري)، وعلق محقق صحيح ابن خزيمة بقوله : (في الأصل ههنا : حديث هارون . ولعله تصحيف من الزهري) ا هــ . وما ذكره المحقق ليس بسديد، فقد أورده الحافظ في إتحاف المهرة (٨٨٩٧) فقال : وعن هارون بن إسحاق، عن عبدة ابن سليمان ... إلخ .

(40) في إتحاف المهرة (٨٨٩٧) رواه ابن خزيمة، عن هارون بن إسحاق، عن عبدة بن سليمان .

(41) انظر : طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، وتاريخ الدارمي (٧٥٠)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٣٢/٢)، والجرح والتعديل (٦٣/٩)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، وجامع التحصيل (١١١)، تهذيب التهذيب (٤٨/١١)، والتقريب (ص : ٥٧٣)، وتعريف أهل التقديس (٩٤)، والتبيين في أسماء المدلسين (ص : ٥٩)، والتدليس في الحديث (٢٤٠) .

(42) انظر : الجرح والتعديل (١٧٦/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٩/٣)، والتقريب (ص : ١٧٨) .

(43) انظر : تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١)، وتهذيب التهذيب (٢١١/١١)، والتقريب (ص : ٥٩١)

(44) انظر: طبقات ابن سعد (٣٩١/٦)، وتاريخ الدارمي (٢٤٢)، وثقات العجلي (الترتيب ١٠٨/٢)، والجرح والتعديل (٨٩/٦)، وثقات ابن حبان (١٦٤/٧)، والعلل للدارقطني(٥/ل : ١٩/أ)، وثقات ابن شاهين (١٠٩١)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٦)، والتقريب(ص : ٤٦٩) .

(45) انظر : تاريخ الدارمي (٦٥)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٤٦/٢)، والجرح والتعديل (٣٤/٩)، وثقات ابن حبان (٥٦٠/٧)، وتهذيب الكمال (١٦٤/٣١)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/١١)، والتقريب (ص : ٥٨٦) .

(46) انظر : تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، والكاشف (٢٥١/١)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٠٧/٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٣)، والتقريب (ص : ١٧٨)، والكواكب النيرات (ص : ٤٦٠) .

(47) انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، والجرح والتعديل (٣٤١/٤)، وثقات ابن شاهين (ت : ٥٤٤)، وتهذيب الكمال (٥٠١/١٢)، والتقريب (٢٢٦) .

(48) انظر : طبقات ابن سعد (٢٩١/٧)، والجرح والتعديل (١٢٤/٦)، وثقات ابن حبان (١٨٨/٧)، وثقات ابن شاهين (٦٩٦)، والكامل (٤٦/٥)، وسنن الدارقطني (١٧٢/١)، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٢١)، والكاشف (٣١٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٨٥/٧)، والتقريب (ص : ٤١٦) .

(49) انظر : ثقات العجلي (الترتيب ٣٤١/١)، والجرح والتعديل (٤١٧/٣)، وتهذيب الكمال (٤١٣/٨)، وتهذيب التهذيب (١٩٢/٣)، والتقريب (ص : ١٩٩) .

(50) انظر : تاريخ الدوري (٣٦/٢)، والدارمي (١٣٦)، وضعفاء النسائي (ت : ٣٤)، والجرح والتعديل (١٩١/٢)، وتاريخ بغداد (٢٢١/٦)، وتهذيب الكمال (١٦٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١)، والتقريب (ص : ١٠٩) .

(51) هو في الصحيح برقم (٧١) .

(52) يعني تسميته : عياض بن هلال .

(53) تحرف في المطبوع من المستدرك ، والسنن الصغرى إلى (الحسن) . وجاء على الصواب عند البيهقي في الكبرى، والمزي .

(54) انظر : تاريخ الدارمي (ت : ٦٥٢)، وثقات العجلي (الترتيب ٢٩/٢)، والجرح والتعديل (٥٥/٥)، وثقات ابن حبان (٣٤١/٨)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٤)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/٥)، والتقريب (ص : ٣٠٢) .

(55) انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، وتاريخ الدارمي (١٠٣)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٠٥/٢)، وجامع الترمذي (٢٧٣٥)، والضعفاء الكبير (١٦٧/٤)، والجرح والتعديل (١٦٣/٨)، وثقات ابن حبان (١٦٠/٩)، وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٩)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ت : ٣٩٨)، والميزان (١٦٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٧٠/١٠)، والتقريب (ص : ٥٥٤) .

(56) انظر : الجرح والتعديل (٢٦٩/٤)، وتاريخ بغداد (١٤٥/٩)، وتهذيب الكمال (٢١٢/١١)، وتهذيب التهذيب (١٢٧/٤)، والتقريب (ص : ٢٤٥) .

(57) انظر : التاريخ الكبير (٣٥٨/١)، والجرح والتعديل (١٧٦/٢)، والثقات لابن حبان (٣٩/٦) .

(58) انظر : الجرح والتعديل (١٩٠٨/٥)، وثقات ابن حبان (٤٣٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢١/١٩)، وتهذيب التهذيب (٧٠/٧)، والتقريب (ص : ٣٧٧) .

(59) أشار الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٠٢/٨) إلى أن الأوزاعي رواه عن يحيى ابن أبي كثير، فقال مرة : عياض بن هلال، وقال : هلال بن عياض مرة أخرى .

ونقل الحاكم في المستدرك (١٥٨/١) عن الحافظ موسى بن هارون أنه قال : رواه الأوزاعي مرتين ؛ فقال مرة : عن يحيى، عن هلال بن عياض .

وهذا يفيد أن الأوزاعي قد اختلف عليه أيضا في إسناد هذا الحديث .

(60) انظر : ثقات العجلي (الترتيب ٣٥٧/٢)، والضعفاء الكبير (٤٢٣/٤)، والجرح والتعديل (١٤١/٩)، وثقات ابن حبان (٥٩١/٧)، وثقات ابن شاهين (١٥٩٥)، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١)، والميزان (٤٠٢/٤)، وجامع التحصيل (ص : ١١١)، والتقريب (ص : ٥٩٦)، وتعريف أهل التقديس (ص : ١٢٧)، والتدليس في الحديث (ص : ٢٨٢) .

(61) انظر : الضعفاء الكبير (٣٧٨/٣)، والجرح والتعديل (١٠/٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ت : ٤٠٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، والميزان (٩٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٦١/٧)، والتقريب (ص : ٣٩٦) .

(62) انظر : تاريخ الدارمي (٢٢، ٢٣ )، وابن طهمان (٤٠٠)، وابن الجنيد (١٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، والتقريب (ص : ٣٤٧) .

(63) السنن الكبرى للبيهقي (١٠٠/١) من طريق أبي بكر بن داسة .

(64) علل الحديث لابن أبي حاتم (٨٨) .

(65) لأنه من رواية عكرمة بن عمار، وهو صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، وهذا الحديث منها .

وقد قال الإمام أحمد (كما في الكامل ٢٧٢/٥) : أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح .

(66) وهو من رواية محمد بن الصباح الجرجرائي، وهو ـــ كما في التقريب (ص : ٤٨٤) ـــ : صدوق .

ورواه محمد بن الصباح، عن الوليد بن مسلم القرشي، الدمشق، وهو ـــ كما في التقريب (ص : ٥٨٤) ـــ : ثقة، لكنه كثير التدليس، والتسوية .

ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، وتقدم ههنا أنه إمام، متفق عليه .

ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وتقدم ههنا أنه ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل.

ورواه يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ . مرسلا .

(67) هو في الصحيح برقم (١٧٧) .

(68) سقطت من المطبوع، والصواب إثباتها كما وردت في أول الحديث، وبعد هذا الموضع أيضا، وكذا في إتحاف المهرة (٥٢٦٧)، وهو أبو موسى ؛ محمد بن المثنى العنزي .

(69) واقتصر في هذا الموضع على ذكر ما يتعلق بصفوف النساء .

(70) انظر : تاريخ الدارمي (٤٤٤، ٤٥٦)، وثقات العجلي (الترتيب ٤٧٢/١)، والجرح والتعديل (٤٦٣/٤)، وثقات ابن حبان (٤٨٣/٦)، وتهذيب التهذيب (٤٥٠/٤)، والتقريب (ص : ٢٨٠) .

(71) انظر : تاريخ الدوري (١٧٦/٢)، والدارمي (٣٤٥)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٧١/١)، والضعفاء لأبي زرعة (ص : ٨١٦)، والجرح والتعديل (٥٨٩/٣)، والكامل (٢١٧/٣)، وثقات ابن شاهين (٣٧٨)، وتهذيب الكمال (٤١٤/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٤٨/٣)، والتقريب (ص : ٢١٧) .

(72) انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٤/٧)، وتاريخ الدارمي (ت : ٤٩٣)، وابن الجنيد (ت : ٢٣٠)، وثقات العجلي (الترتيب ١١٣/٢)، والجرح والتعديل (٣٢٨/٥)، وثقات ابن حبان (١٤٩/٧)، وثقات ابن شاهين (ت : ١٠٠١)، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٩)، والكاشف (٢٣٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٢/٧)، والتقريب (ص : ٣٧٣) .

(73) علل الحديث (٥٤) .

(74) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٣/٢)، ونحوه في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد . رواية عبدالله (٧٧/٢) .

(75) السنن الكبرى للبيهقي (١٦/٢) .

(76) ولم أجد فيما بين يدي من كناه أبا محمد ممن ترجم له .

(77) لأنه من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي، المدني، وقد ضعفه أئمة هذا الشأن؛ كيحيى بن معين، وعلي بن المديني، والنسائي . وقال الإمام أحمد : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : يختلف عنه في الأسانيد .

انظر : معرفة الرجال لابن محرز (١/ت : ١٨٢)، والضعفاء الكبير (٢٩٨/٢)، والجرح والتعديل (١٥٣/٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/٢)، والميزان (٤٨٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١٣/٦) .

(78) صحيح مسلم (٥٨٧)، وجامع الترمذي (٥١)، والمجتبى للنسائي (١٤٣) .

(79) هو في الصحيح برقم (٢٢٦) .

(80) تحرف في المطبوع إلى (ميسرة) وقد جاء على الصواب كما أثبته في إتحاف المهرة (٤٦).

(81) تحرف في المطبوع من الصحيح إلى (عن مسلم بن الحجاج، وقال : حدثنا أبو جعفر الحمال)، وأثبته على الصواب كما جاء في إتحاف المهرة (٤٦) .

(82) إلا أن محمد بن جعفر قال في حديثه : (أخبرني سهل بن سعد) .

(83) وقال في حديثه : (عن الزهري قال : قال سهل الأنصاري : حدثني أبي بن كعب) .

(84) وسماه ابن المنذر : علان بن المغيرة .

(85) انظر : تاريخ دمشق (٢٩٤/٥٥)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤٤٥/٩)، والتقريب (ص : ٥٠٦) .

(86) انظر : الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠)، والتقريب (ص : ٥٤١) .

(87) انظر : طبقات ابن سعد (٥١٥/٧)، وثقات العجلي (الترتيب ١٧٣/٢)، والجرح والتعديل (٢٢٥/٦)، وثقات ابن حبان (٢٢٨/٧)، وتهذيب الكمال (٥٧٠/٢١)، وتهذيب التهذيب (١٤/٨)، والتقريب (ص : ٤١٩).

(88) انظر : طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧)، وتاريخ الدوري (٦٨٩/٢)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٧٩/٢)، والجرح والتعديل (٢٤٧/٩)، وثقات ابن حبان (٦٤٨/٧)، وتهذيب الكمال (٥٥١/٣٢)، والميزان (٤٨٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٠/١١)، والتقريب (ص : ٦١٤) .

(89) انظر : تاريخ الدوري (٢٥٧/٢)، والدارمي (٥، ٤٢٦)، وثقات العجلي (الترتيب ٤٥٨/١)، والجرح والتعديل (٣٤٤/٤)، وتهذيب الكمال (٥١٦/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٤)، والتقريب (ص : ٢٦٧) .

(90) انظر : التدليس في الحديث (ص : ٣٨٣) .

(91) انظر : الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، وتاريخ بغداد (٤٠٠/١٠)، وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، والميزان (٦٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٦)، والتقريب (ص : ٣٦٣)، وتعريف أهل التقديس (ص : ١٤١) .

(92) انظر : طبقات ابن سعد (٥١٩/٧)، وتاريخ الدارمي (٢١)، والجرح والتعديل (٤٣/٧)، وثقات ابن حبان (٣٠٥/٧)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠)، وتهذيب التهذيب (٢٥٥/٧)، والتقريب (ص : ٣٩٦) .

(93) وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٣٥/١) : (( أحاديث أهل البصرة عن معمر يقع فيها الوهم )) .

ثم ذكر الحافظ في النكت الظراف (١٧/١) أن هذا الحديث أخرجه بقي بن مخلد في مسنده، والطبري في تهذيبه، كلاهما عن أبي كريب، عن عبدالله بن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني سهل بن سعد .

ثم قال الحافظ : (( فإن كان محفوظا، فلعل ابن شهاب سمعه أولا عن سهل بواسطة، ثم لقيه، فحدثه، وسماعه منه ثابت في الصحيح في غير هذا الحديث )) .

وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٢٠٨/١) عن رواية بقي بن مخلد : (( وهي متابعة قوية لمحمد ابن جعفر غندر )) .

(94) وحديث محمد بن مهران هذا أعله عبدالرحمن ابن أخي الإمام ؛ ذكر ذلك ابن أبي حاتم في علل الحديث (٨٦) .

(95) التمهيد لابن عبدالبر (١٠٧/٢٣) .

(96) انظر : التلخيص الحبير (١٣٥/١) .

(97) السنن الكبرى للبيهقي (١٦٥/١) .

(98) الإحسان (٤٤٩/١) .

(99) حيث رواه أبو داود ــ كما تقدم ــ عن أحمد بن صالح المصري، وهو ــ كما في التقريب (٨٠) ــ : ثقة، حافظ .

ورواه أحمد بن صالح، عن عمرو بن الحارث، وقد تقدم أنه ثقة، حافظ .

ورواه عمرو بن الحارث، عن الزهري، وتقدم أنه حافظ، متفق على جلالته، وإتقانه .

ورواه الزهري، عمن يرضى، وتبين أنه سلمة بن دينار المدني، وهو ــ كما في التقريب (٢٤٧) ــ : ثقة، عابد .

ورواه سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الأنصاري، عن أبي بن كعب الأنصاري، وهما صحابيان جليلان ــ رضي الله عنهما ــ .

(100) هو في الصحيح برقم (٢٢٩) .

(101) في المطبوع من صحيح ابن خزيمة : (( نا محمد بن ميمون، أخبرنا يحيى، نا سفيان )).

وجاء على الصواب ــ كما أثبته ــ في إتحاف المهرة (٧٣٠) .

(102) تبين في التخريج أن مسكينا لم يتفرد بروايته عن شعبة بل تابعه عليه : بقية بن الوليد.

(103) تحرفت في المطبوع من الحلية إلى : بشير .

(104) انظر : تهذيب الكمال (٥/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣٨٢/٥)، والتقريب (٣٢٠).

(105) انظر : إتحاف المهرة (٥٥٩/١) .

(106) لأنه من رواية الإمام أحمد ـــ كما تقدم ـــ، عن عبدالرحمن بن مهدي، وهو ـــ كما في التقريب (ص : ٣٥١) ـــ : ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث .

ورواه عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، وتقدم ههنا أنه أحد الأئمة الكبار المجمع عليهم .

ورواه الثوري، عن معمر بن راشد، وتقدم ههنا أنه ثقة، ثبت إلا في روايته عن أهل البصرة فإن فيها شيئا من الوهم . لكن تابع معمر عليه من هذا الوجه : هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير .

ورواه معمر، عن قتادة بن دعامة السدوسي، وهو ـــ كما في التقريب (٤٥٣) ـــ : ثقة، ثبت.

ورواه قتادة، عن أنس بن مالك الأنصاري ﷺ .

(107) وهو في الصحيح برقم (٢٧٢) .

(108) لكن رواه الدارقطني في سننه (١٧٧/١) عن الحسين بن إسماعيل، عن يوسف بن موسى . به موقوفا .

(109) سقط من طبعة الأوسط : (عن سعيد بن جبير) . والصواب إثباتها .

(110) ذكر الإمام ابن أبي حاتم في علل الحديث (٤٠) أن علي بن عاصم ممن روى هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، مرفوعا . وحكم عليها الإمام أبو حاتم بأنها مما أخطأ فيه علي بن عاصم

وكذا ذكر الحافظ الدارقطني في سننه (١٧٨/١) أن علي بن عاصم رواه مرفوعا .

ورواية البيهقي التي ههنا صريحة في أن علي بن عاصم إنما رواه، عن عطاء بن السائب موقوفا.

(111) انظر : تاريخ الدوري (٤٠٣/٢)، والدارمي (٢٤٩)، وابن محرز (٨٣٧)، والتاريخ الكبير (٤٦٥/٦)، والضعفاء الصغير (٢٧٦)، وثقات العجلي (الترتيب ١٣٥/٢)، والضعفاء الكبير (٣٩٨/٣)، والجرح والتعديل (٣٣٢/٦)، وثقات ابن حبان (٢٥١/٧)، والكامل (٣٦١/٥)، وعلل الدارقطني (١٨٨/٥)، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٠)، وشرح العلل لابن رجب (٧٣٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٧)، والتقريب (ص : ٣٩١)، والكواكب النيرات (ص : ٣١٩) .

(112) انظر : ثقات العجلي (الترتيب ٤٤٤/١)، والجرح والتعديل (٢٥٩/٤)، وثقات ابن شاهين (٤٧١)، وتهذيب الكمال (٢٨٢/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/٤)، والتقريب (ص : ٢٦١) .

(113) انظر : ثقات العجلي (الترتيب ١٥٦/٢)، وتاريخ بغداد (٤٤٦/١١)، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٢٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤٤/٧)، والتقريب (ص : ٤٠٣)، والكواكب النيرات (ص : ٣١٩) .

(114) انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، وتاريخ الدوري (٦٢٩/٢)، والدارمي (٤٠، ٥٢، ٣٩٢، ٦٦٧)، وابن محرز (٥٤٧/١، ٥٦٨، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٤)، وثقات العجلي (الترتيب ٣٤٠/٢)، والجرح والتعديل (٤١/٩)، وثقات ابن حبان (٥٦٢/٧)، وسنن الدارقطني (١٦٤/١)، وثقات ابن شاهين (١٥٠٨)، وتاريخ بغداد (٤٦٠/١٣)، وتـــهذيب الكمال (٤٤١/٣٠)، والميزان (٣٣٤/٤)، وتهذيب التهذيب (١١٦/١١)، والتقريب (ص : ٥٨٠)، والكواكب النيرات (ص : ٣١٩) .

(115) انظر : الضعفاء الكبير (٣٢٧/٤)، والجرح والتعديل (٥٠/٩)، وثقات ابن حبان (٥٦٥/٧)، والكامل (٩٢/٧)، وثقات ابن شاهين (١٥٠٦)، وتهذيب الكمال (٤٣٣/٣٠)، وتهذيب التهذيب (١١٣/١١)، والتقريب (ص : ٥٨٠) .

**(116) انظر : تاريخ الدارمي (١٧٩)، وثقات العجلي (الترتيب ٢١١/١)، والجرح والتعديل (١٠٧/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٩/١)، والتقريب (ص : ٩٠) .**

**(117) انظر : علل الحديث (٤٠) .**

**(118) سنن الدارقطني (١٧٨/١) .**

**(119) إن كان أبو الأحوص سمع من عطاء قبل اختلاطه .**

**وقد رواه ابن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، وتقدم أنه ثقة، متقن .**

**ورواه أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، وتقدم أنه ثقة، اختلط في آخر عمره .**

**ورواه عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وهو ــ كما في التقريب (ص : ٢٣٤) ــ : ثقة، ثبت، فقيه .**

**ورواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ موقوفا .**

## المصادر والمراجع


١ - البخاري = الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه .

٢ - ابن أبي شيبة = المصنف .

٣ - ابن الجعد = مسند ابن الجعد .

٤ - ابن الجنيد = سؤالات ابن الجنيد .

٥ - ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ .

٦ - ابن طهمان = من كلام أبي زكريا يحيى بن معين .

٧ - ابن ماجه = السنن .

٨ - ابن محرز = معرفة الرجال .

٩ - أبو داود = السنن .

١٠ - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية . إعداد د/ سعدي الهاشمي . الطبعة الثانية . عام ١٤٠٩ هـ . مكتبة ابن القيم . السعودية .

١١ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة . للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق د / زهير ناصر الناصر . الطبعة الأولى . عام ١٤١٥ هـ . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف . المدينة النبوية .

١٢ - الأحاديث المختارة . لضياء الدين أبي عبدالله ؛ محمد بن عبد الواحد المقدسي . تحقيق د /عبدالملك بن عبدالله بن دهيش . الطبعة الأولى . عام ١٤١٠ هـ . مكتبة النهضة الحديثة. السعودية .

١٣ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . لعلي بن بلبان الفارسي . تحقيق شعيب الأرنؤوط . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٨ هـ . مؤسسة الرسالة . بيروت .

١٤ - أحوال الرجال . لأبي إسحاق ؛ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني . تحقيق صبحي البدري السامرائي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هـ . مؤسسة الرسالة . لبنان .

١٥ - الإرشاد للخليلي = الإرشاد في معرفة علماء الحديث .

١٦ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث . لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي . تحقيق د/ محمد سعيد عمر . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٩ هـ . مكتبة الرشد . الرياض .

١٧ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار . لأبي بكر ؛ محمد بن موسى الحازمي . تحقيق د / عبدالمعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٣ هـ . دار الوعي . حلب .

١٨ - الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح . للدكتور/ عبدالعزيز شاكر الكبيسي . الطبعة الأولى . عام ١٤٢٢ هـ . دار ابن حزم . بيروت .

١٩ - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف . لأبي بكر ؛ محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري. تحقيق د / صغير أحمد بن محمد حنيف . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هـ. دار طيبة . السعودية .

٢٠ - الأوسط للطبراني = المعجم الأوسط .

٢١- الأوسط لابن المنذر = الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف .

٢٢- الإمام أحمد = المسند .

٢٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث . لعلي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق مسعد عبدالحميد السعدني . دار الطلائع للنشر . القاهرة .

٢٤- البيهقي = السنن الكبرى .

٢٥- تاريخ أبي زرعة الدمشقي : عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان . تحقيق شكر الله ابن نعمة الله القوجاني . مجمع اللغة العربية . دمشق .

٢٦- تاريخ ابن عساكر = تاريخ مدينة دمشق .

٢٧- تاريخ أسماء الثقات . لأبي حفص ؛ عمر بن أحمد بن شاهين . تحقيق صبحي السامرائي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٤ هـــ . الدار السلفية . الكويت .

٢٨- تاريخ بغداد . لأبي بكر ؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي . بيروت.

٢٩- تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين . لعثمان بن سعيد الدرامي . تحقيق د / أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث . سوريا .

٣٠- تاريخ الدوري = يحيى بن معين وكتابه التاريخ .

٣١- التاريخ الكبير . لأبي عبدالله ؛ محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . مؤسسة الكتب الثقافية . لبنان .

٣٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . لأبي القاسم ؛ علي بن الحسن ابن عساكر الشافعي . تحقيق عمر بن غرامة العمروي . الطبعة الأولى . عام ١٤١٥ هـــ . دار الفكر . بيروت .

٣٣- التبيين لأسماء المدلسين . لسبط ابن العجمي الحلبي . تحقيق يحيى شفيق . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٦ هـــ . دار الكتب العلمية . بيروت .

٣٤- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به . للدكتور مسفر ابن غرم الله الدميني . الطبعة الأولى . عام ١٤١٢ هـــ .

٣٥- تذكرة الحفاظ . لأبي عبدالله ؛ محمد الذهبي . تصحيح الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. دار الكتب العلمية . بيروت .

٣٦- الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل .

٣٧- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . لأبي الفضل ؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق د / أحمد بن علي المباركي . الطبعة الأولى . عام ١٤١٣ هـــ .

٣٨- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . عني بتصحيحه عبدالله هاشم اليماني . المدينة النبوية .

٣٩- التعليق المغني على سنن الدارقطني . لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي . حديث أكادمي. لاهور .

٤٠- التقريب = تقريب التهذيب .

٤١- تقريب التهذيب . لأبي الفضل ؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوامة. الطبعة الثالثة . عام ١٤١١ هـ . دار الرشيد . حلب .

٤٢- التمهيد لابن عبدالبر = التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .

٤٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . لأبي عمر ؛ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر . تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرين . وزارة الأوقاف . المغرب .

٤٤- تهذيب التهذيب . لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . الطبعة الأولى . عام ١٣٢٥ هـ . مجلس دائرة المعارف النظامية . الهند .

٤٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال . لأبي الحجاج ؛ يوسف المزي . تحقيق د/ بشار عواد معروف . الطبعة الأولى . عام ١٤١٣ هـ . مؤسسة الرسالة . بيروت .

٤٦- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . لمحمد بن إسماعيل الصنعاني . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . دار الفكر .

٤٧- الثقات . لأبي حاتم محمد بن حبان البستي . دائرة المعارف العثمانية . الهند . الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ هـ .

٤٨- ثقات ابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات .

٤٩- الثقات للعجلي = معرفة الثقات .

٥٠- جامع الأصول في أحاديث الرسول . لأبي السعادات ؛ المبارك ابن محمد ابن الأثير الجزري. تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط . عام ١٣٩٨ هـ . مكتبة الحلواني .

٥١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . لأبي جعفر ؛ محمد بن جرير الطبري . الطبعة الثالثة. عام ١٣٨٨ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .

٥٢- جامع التحصيل في أحكام المراسيل . لأبي سعيد ؛ صلاح الدين ابن خليل العلائي . تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . الطبعة الثانية . عام ١٤٠٧ هـ .عالم الكتب . لبنان .

٥٣- جامع الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل .

٥٤- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هـ . دار السلام . الرياض .

٥٥- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل. لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هـ . دار السلام . الرياض .

٥٦- الجرح والتعديل . لأبي محمد ؛ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي . الطبعة الأولى . عام ١٢٧٢ هـ . مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند .

٥٧- الجوهر النقي لعلاء الدين ابن التركماني . مطبوع بحاشية السنن الكبرى للبيهقي .

٥٨- الحاكم = المستدرك .

٥٩- حديث أبي الحسن ؛ محمد بن جعفر بن السقاء الحلبي . نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم (م ٦٣) .

٦٠- الحلية = حلية الأولياء .

٦١- الدارمي = تاريخ الدارمي .

٦٢- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق . لأبي عبدالله ؛ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق محمد شكور المياديني . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٦ هــ . مكتبة المنار . الأردن .

٦٣- السنن . لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هــ . دار السلام . الرياض .

٦٤- سنن الدارقطني = التعليق المغني على سنن الدارقطني .

٦٥- السنن . لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هــ . دار السلام . الرياض .

٦٦- السنن الصغرى . لأبي بكر ؛ أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق د / محمد ضياء الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى . عام ١٤١٠ هــ . مكتبة الدار . المدينة النبوية .

٦٧- السنن الكبرى . لأبي بكر ؛ أحمد بن الحسين البيهقي . الطبعة الأولى . عام ١٣٤٤ هــ. مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند .

٦٨- السنن الكبرى للنسائي = السنن الكبير .

٦٩- السنن الكبير . لأبي عبدالرحمن ؛ أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق د/عبدالغفار البنداري وسيد كسروي . الطبعة الأولى . عام ١٤١١ هــ . دار الكتب العلمية . بيروت .

٧٠- سنن البيهقي = السنن الكبرى للبيهقي .

٧١- سؤالات ابن الجنيد . لأبي إسحاق ؛ إبراهيم بن عبدالله الختلي . تحقيق د / أحمد محمد نور سيف . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٨ هــ . مكتبة لادار . السعودية .

٧٢- سؤالات البرقاني للدارقطني . تحقيق د / عبدالرحيم محمد القشقري . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٤ هــ . كتب خانة جميلي . باكستان .

٧٣- السير = سير أعلام النبلاء .

٧٤- سير أعلام النبلاء . لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين. الطبعة الأولى . عام ١٤٠٩ هــ . مؤسسة الرسالة . بيروت .

٧٥- شرح السنة . للحسين بن مسعود البغوي . تحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش. الطبعة الثانية . عام ١٤٠٣ هــ . المكتب الإسلامي . بيروت .

٧٦- شرح العلل لابن رجب = شرح علل الترمذي .

٧٧- شرح علل ابن أبي حاتم . لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي . تحقيق مصطفى أبو الغيط وإبراهيم فهمي . الطبعة الأولى . عام ١٤٢٢ هــ . دار الضياء . مصر .

٧٨- شرح علل الترمذي . لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . تحقيق د / همام عبدالرحيم سعيد . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٧ هــ . مكتبة المنار . الأردن .

٧٩- شرح المعاني = شرح معاني الآثار .

٨٠- شرح معاني الآثار . لأبي جعفر ؛ أحمد بن محمد الطحاوي . تحقيق محمد سيد جاد الحق . عام ١٣٨٧ هــ .

مطبعة الأنوار المحمدية . القاهرة .

٨١- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

٨٢- صحيح ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ .

٨٣- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ .

٨٤- الصغرى للبيهقي = السنن الصغرى .

٨٥- الضعفاء لأبي زرعة = أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية .

٨٦- الضعفاء الصغير . للإمام أبي عبدالله ؛ محمد بن إسماعيل البخاري . المكتبة الأثرية . باكستان.

٨٧- الضعفاء الكبير . لأبي جعفر ؛ محمد بن عمرو العقيلي . تحقيق د / عبدالمعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٤ هـ . دار المعارف . السعودية .

٨٨- الضعفاء والمتروكين . لأبي عبدالرحمن ؛ أحمد بن شعيب النسائي . المكتبة الأثرية . باكستان.

٨٩- ضعفاء النسائي = الضعفاء والمتروكين .

٩٠- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى .

٩١- الطبقات الكبرى . لمحمد بن سعد . تقديم إحسان عباس . دار صادر . بيروت .

٩٢- الطهور . لأبي عبيد ؛ القاسم بن سلام . تحقيق مشهور حسن محمود . الطبعة الأولى . عام ١٤١٤ هـ . مكتبة الصحابة . السعودية .

٩٣- عبد الرزاق = المصنف .

٩٤- العلل لابن أبي حاتم = علل الحديث .

٩٥- علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية .

٩٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية . لأبي الحسن ؛ علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د / محفوظ الرحمن زين الله . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هـ . دار طيبة . السعودية .

٩٧- العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل (رواية ابنه عبدالله) . تحقيق د / طلعت قوج، وزميله . المكتبة الإسلامية . تركيا .

٩٨- علل الحديث . لأبي محمد ؛ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . نشره محب الدين الخطيب. ١٤٠٥ هـ . دار المعرفة . لبنان .

٩٩- غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود . لأبي إسحاق الحويني الأثري . الطبعة الأولى. عام ١٤٠٨ هـ . دار الكتاب العربي . لبنان .

١٠٠- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث . لأبي عبدالله ؛ محمد بن عبدالرحمن السخاوي . تحقيق علي حسين علي . الطبعة الأولى . عام ١٤١١ هـ . الجامعة السلفية . الهند .

١٠١- القاموس المحيط . لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي . الطبعة الثانية . عام ١٣٧١ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .

١٠٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . لأبي عبدالله ؛ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق عزت علي عطية

وزميله . الطبعة الأولى . عام ١٣٩٢ هــ . دار الكتب الحديثة. مصر .

١٠٣- الكامل لابن عدي = الكامل في ضعفاء الرجال .

١٠٤- الكامل في ضعفاء الرجال . لأبي أحمد ؛ عبدالله بن عدي الجرجاني . تحقيق د / سهيل زكار . الطبعة الثالثة . عام ١٤٠٩ هــ . دار الفكر . لبنان .

١٠٥- الكبرى للنسائي = السنن الكبير .

١٠٦- الكبير للطبراني = المعجم الكبير .

١٠٧- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات . لأبي البركات ؛ محمد بن أحمد ابن الكيال . تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠١ هــ . دار المأمون للتراث . سوريا .

١٠٨- المجتبى . لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هــ . دار السلام . الرياض .

١٠٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . لأبي حاتم ؛ محمد بن حبان البستي . تحقيق محمود إبراهيم زايد . الطبعة الثانية . عام ١٤٠٢ هــ . دار الوعي . حلب .

١١٠- مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى . لمحمد بن عبدالواحد الأصبهاني . تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني . الطبعة الأولى . عام ١٩٩٧ م . مكتبة الرشد . الرياض .

١١١- المختارة = الأحاديث المختارة .

١١٢- مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ . لأبي بكر ؛ محمد بن إسحاق ابن خزيمة . تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الأولى . عام ١٣٩٥ هــ . المكتب الإسلامي . بيروت .

١١٣- المستخرج لأبي عوانة = مسند أبي عوانة .

١١٤- المستدرك على الصحيحين . لأبي عبدالله ؛ محمد بن عبدالله الحاكم . دار الكتاب العربي. لبنان .

١١٥- مسند ابن الجعد . لعلي بن الجعد الجوهري . تحقيق د / عبدالمهدي عبدالهادي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هــ . مكتبة الفلاح . الكويت .

١١٦- المسند . للإمام أحمد بن محمد بن حنبل . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين . الطبعة الثانية . عام ١٤٢٠ هــ . مؤسسة الرسالة . بيروت .

١١٧- المسند . لأبي داود ؛ سليمان بن داود الطيالسي . تحقيق د/ محمد بن عبدالمحسن التركي. الطبعة الأولى . عام ١٤١٩ هــ . هجر للطباعة والنشر . مصر .

١١٨- المسند . لأبي عوانة ؛ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني . تحقيق أيمن عارف الدمشقي . الطبعة الأولى . عام ١٤١٩ هــ . دار المعرفة . بيروت .

١١٩- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ . لأبي الحسين ؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري . إشراف الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. الطبعة الثانية . عام ١٤٢١ هــ . دار السلام . الرياض .

١٢٠- مسند الحميدي . لعبدالله بن الزبير الحميدي . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . عالم الكتب . لبنان .

١٢١- مسند أبي يعلى . لأبي يعلى ؛ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي . تحقيق حسين سليم أسد. الطبعة الأولى . عام

١٤٠٤ هـ . دار المأمون للتراث . سوريا .

١٢٢ - مسند الروياني . لأبي بكر ؛ محمد بن هارون الروياني . تحقيق أيمن علي أبو يماني . الطبعة الأولى . عام ١٤١٦ هـ . مكتبة الخراز . السعودية .

١٢٣ - مسند الحارث بن أبي أسامة = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث .

١٢٤ - المصنف . لعبدالرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الثانية . عام ١٤٠٣ هـ المكتب الإسلامي . لبنان .

١٢٥ - المصنف في الأحاديث والآثار . لأبي بكر ؛ عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة . تحقيق عبدالخالق الأفغاني .

١٢٦ - المعجم الكبير . لأبي القاسم ؛ سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الثانية .

١٢٧ - معجم مقاييس اللغة . لأبي الحسين ؛ أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الطبعة الأولى . عام ١٣٦٩ هـ . دار إحياء الكتب العربية . مصر .

١٢٨ - المعرفة للبيهقي = معرفة السنن والآثار .

١٢٩ - معرفة السنن والآثار . لأبي بكر ؛ أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق د / عبدالمعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى . عام ١٤١٢ هـ . جامعة الدراسات الإسلامية . باكستان .

١٣٠ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم . لأبي الحسن ؛ أحمد بن عبدالله العجلي . ترتيب الهيثمي والسبكي . تحقيق د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هـ . مكتبة الدار . المدينة النبوية . ـ معرفة الرجال عن يحيى بن معين . رواية أحمد بن محمد بن محرز . تحقيق محمد كامل القصار . عام ١٤٠٥ هـ . مجمع اللغة العربية . سوريا .

١٣١ - معرفة علوم الحديث . لأبي عبدالله ؛ محمد بن عبدالله الحاكم . تحقيق د/ معظم حسين . مكتبة طبرية .

١٣٢ - المعرفة والتاريخ . لأبي يوسف ؛ يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق د / أكرم ضياء العمري الطبعة الأولى . عام ١٤٠١ هـ . مكتبة الدار . السعودية .

١٣٣ - المنتخب . لعبد بن حميد . تحقيق مصطفى بن العدوي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٥ هـ. دار الأرقم . الكويت .

١٣٤ - المنتقى لابن الجارود = غوث المكدود .

١٣٥ - من تكلم فيه وهو موثق = ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق .

١٣٦ - من كلام أبي زكريا ؛ يحيى بن معين في الرجال . رواية يزيد بن هيثم بن طهمان البادي . تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث . دمشق .

١٣٧ - موضح أوهام الجمع والتفريق . لأبي بكر ؛ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق د/عبدالمعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٧ هـ . دار المعرفة . لبنان.

١٣٨ - الميزان للذهبي = ميزان الاعتدال في نقد الرجال .

١٣٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال . لأبي عبدالله ؛ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي . دار المعرفة . لبنان .

١٤٠ - الناسخ لابن شاهين = ناسخ الحديث ومنسوخه .

**١٤١- ناسخ الحديث ومنسوخه . لأبي حفص ؛ عمر بن أحمد ابن شاهين . تحقيق سمير بن أمين الزهيري . الطبعة الأولى . عام ١٤٠٨ هـــ . مكتبة المنار . الأردن .**

**١٤٢- النسائي = المجتبى .**

**١٤٣- النكت الظراف على الأطراف . لأبي الفضل ؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق عبدالصمد شرف الدين . مطبوع بهامش تحفة الأشراف . الدار القيمة . الهند .**

**١٤٤- يحيى بن معين وكتابه التاريخ . دراسة وترتيب وتحقيق د/ أحمد محمد نور سيف . الطبعة الأولى . عام ١٣٩٩ هـــ جامعة الملك عبدالعزيز . السعودية .**